مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

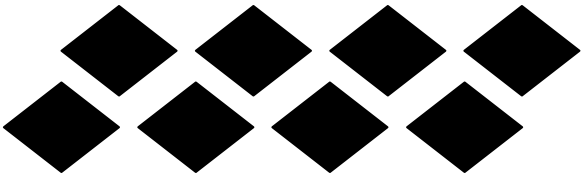

أثر سياق الحال على تحول الزمن الفعلي في المجموعة القصصية "مرزبان نامه" لمهدى آذريزدى

د. رأفت أحمد محمد رشوان
مدرس اللغة الفارسية وآدابها بآداب سوهاج

المقــدمــة:

بسم الله والصلاة والسلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وعلي آله وصــحبه الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعــد:

جاء هذا البحث ليقف علي صور التحول التي تقع بين صــيغ الأفعــال الزمنيــة نتيجة سياق الحال ، والمقصود بتحولات الأفعال في السياق هو التحول الحاصل من ذكــر الفعل في زمن علي نسق مخالف لما سبق ذكره في السياق نفسه، ولأن اللغة الفارســية حافلة بالأزمنة المختلفة من الماضي والمضارع ، فقد جاءت هذه الظــاهرة بــارزة فــي الأعمال الأدبية الفارسية ، كالتحول بين أزمنة الماضي المختلفة أو التحول من الماضــي إلي المضارع والعكس.

وقد تتبعت في هذا البحث أشكال هذا التحول في صيغ الأفعال في اللغة الفارسية، كاشفا عن دلالات هذه الصيغ ومحللا لها وفقا لسياق الحال الذي وردت فيه

وقد قمت بتطبيق ما توصلت إليه من استنتاجات حول سياق الحال وأثــره علــي تحول الزمن الفعلي في اللغة الفارسية علي المجموعات القصصية التي كتبــت للأطفــال ومنها المجموعة القصصية "مرزبان نامه" لمهدي آذريزدي ، وذلك لأهمية اللغة في تنمية أفكار الطفل ومعرفته بالزمن ودلالته في السياق.

كما يمكن أيضا من خلال هذا البحث التعرف علي أسلوب الكاتب فــي طريقــة كتابتــه للأطفال ، وجذب انتباههم بنقل الحدث من زمن الماضي إلي المضارع إلي المســتقبل ، وغيــر ذلك مما يجعلهم في حالة انسجام وتتبع للمضامين التي تهدف إليها القصة .

وهذا الموضوع-على حد علمي- لم يحظ بالدراسة في اللغة الفارسية ، خاصــة في مجال الدراسات اللغوية منها ، وقد جاءت خطة البحث علي النحو التالي : مقدمة.

ومدخل : عرضت فيه للتعريف بالسياق وأهميته في الدراسات اللغويــة ، ثــم عرفــت بالكاتب مهدي آذريزدي ومجموعته القصصية "مرزبان نامه" وجاءت خطة الدراسة فــي مبحثين هما:

المبحث الأول : وأتناول فيه أثر سياق الحال علي التحــول بــين أزمنــة الماضــي فــي المجموعة القصصية "مرزبان نامه" لمهدى آذريزدى.

المبحث الثاني : وأتناول فيه أثر سياق الحال علي التحــول بــين الماضــي والمضــارع والمستقبل في المجموعة القصصية "مرزبان نامه" .

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج ،تلتها قائمة المصادر والمراجع.

مـــدخـــل

السياق لغة من الجذر اللغوي (س و ق) ، والكلمة مصدر من ســـاق يســـوق سوقا وسياقا، فالمعني اللغوي يشير إلي دلالة الحدث وهو التتابع [١] .إن كلمـــة "ســـياق" تثير في الذهن معني لحوق شيء بشيء أخر واتصاله به واقتفاء أثره، كما تشـــير إلـــي معني الارتباط والتسلسل والانتظام ، ولهذا يمكن أن نخلص إلي تعريف جزئـــي للســـياق بأنه مجموع ما يحيط بالنص من عناصـــر مقاليـــة ومقاميـــة توضـــح المـــراد وتبـــين المقصود[٢].

ويذكر الدكتور تمام حسان أن المقصود بالسياق (التوالي) ومن ثم ينظـــر إليـــه مـــن ناحيتين:

الأولي : توالي العناصر التي يتحقق بها التركيب والسبك، والسياق مـــن هـــذه الزاويـــة يسمي (سياق النص).

الثانية : توالي الأحداث التي صاحبت الأداء اللغوي وكانت ذات علاقة بالاتصال ومن هذه الناحية يسمي (سياق الموقف). [٣]

ومن الدلالة الأخيرة يتبين أن المعني اللغـــوي يتضـــمن مســـاحة مـــن المعنـــي الاصطلاحي لسياق الحال وهو يعني السياق الذي جري في إطاره التفاهم بـــين شخصـــين ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحـــدثين والقـــيم المشـــتركة بينهمـــا والكلام السابق للمحادثة[٤] ويلاحظ أن المعني الاصطلاحي لسياق الحال يشترك والمعنـــي اللغوي في عنصرين دلاليين هما:

---

(١) ابن منظور : لسان العرب،المجلد العاشر،ط١، دار صادر بيروت، بيروت١٩٩٠م، مادة (سوق)، ص ١٦٧،١٦٨.

(٢) د. إبراهيم أصبان: السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثة ،مجلـــة الأحيـــاء، العـــدد ٢٥٠، الرباط ٢٠٠٧م ، ص ٥٤ .

(٣) د. تمام حسان: قرينة السياق، الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد المئوي لكلية دار العلـــوم ، مطبعـــة عبير للكتاب ، القاهرة ١٩٩٣م ، ص ٣٧٥ .

(٤) د. فريد عوض حيدر: نظرية سياق الحال في الـــدرس الـــدلالي، مكتبـــة الآداب ،القـــاهرة ٢٠٠٥، ص١٢٧.

١- الدلالة علي الزمن.

٢- الدلالة علي الكيفية والظروف التي تحيط بالحدث.

ولهذا وقفت علي فكرتي السياق والحال لما لهما مــن صــلة بخلــق الــدلالات وتوجيهها بالتضافر مع المكونات الكلامية ذات الصلة بالأبنية النحوية والصرفية.

مع بداية القرن العشرين بدأ علماء اللغة في الغرب يهتمون بفكرة السياق فــي إطار علم الدلالة الوصفي ، وقد تناول هؤلاء السياق في إطار تأكيدهم للوظيفة الاجتماعية للغة، وبيان أثر السياق في البنية ودوره في تنوع الدلالة [١] فنجد "دي سوســير" يــذهب إلي أن الكلمة إذا وقعت في ســياق ما لا تكتسب قيمتها إلا بفضل مقابلتها لما هو سابق ولما هو لاحق لها أو لكليهما معا[٢]. ثم جاءت المدرسة الاجتماعية الإنجليزيــة بزعامــة فيرث(١٩٥٧م) لتؤكد دور السياق في تحديد المعني حيث إنها اهتمت بدراسة المكونــات اللغوية ضمن إطار الموقف الكلامي وما يتضمنه الموقف من عناصر مادية وحركية وقــد أطلق علي هذا السياق سياق الموقف (الحــال) context of situation وبــذلك لــم تقتصر مدرسة فيرث علي السياق اللغوي لفهم المعني فحسب، بل اهتموا أيضا بالســياق غير اللغوي (سياق الحال).[٣] .

وقد قسم أنصار مدرسة فيرث السياق إلي أربعة أقسام [٤]

١- السياق اللغوي ٣- سياق الموقف

٢- السياق العاطفي ٤- السياق الثقافي

في حين يذكر الدكتور فريد عوض حيدر أن السياق عبارة عن قسمين: الســياق اللغوي: الذي تمثله بنية التراكيب اللغوية بأصواتها وكلماتها وجملها وعباراتها، وســياق الحال: وهو جملة الظروف المحيطة بالحدث الكلامي وهو سياق خارجي زائد علي النص

---

(١) د. إبراهيم أصبان : السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثة ، ص ٥٩ .

(٢) د. عزة شبل محمد : علم لغة النص النظرية والتطبيق ، مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠٠٧م ، ص٢.

(٣) د.محمود السعران : علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكــر العربــي،ط٢ القــاهرة ١٩٩٧م ، ص٢٥١ – ٢٥٣.

و د. عزة شبل محمد : علم لغة النص، ص٢.

(٤) د.أحمد مختار عمر : علم الدلالة، عالم الكتب، ط٥ ، القاهرة ١٩٩٨ ، ص ٦٩.

ويطلق المحدثون عليه السياق فوق اللغوي[١] وسياق الموقف (الحال) يقابله عند البلاغيين العرب مصطلح (المقام)[٢].

ويذكر الدكتور عبده الراجحي أن نظرية سياق الحال ترجع ملامحها إلي علماء اللغة في القرن ١٩ وقد عرض Wegener (١٨٨٥م) لما أسماه نظرية الموقف، ولكن معالمها الرئيسية ترجع إلي العالم الأنثروبولوجي برونسلاو مالينوفسكي (١٨٨٤ – ١٩٤٣م) الذي استخدم هذا المصطلح في مقال له بعنوان "مشكلة المعني في اللغات البدائية[٣].

وسياق الحال عند مالينوفسكي يعني ذلك الجزء من العملية الاجتماعية الذي يمكن تأمله منفردا أو هو تلك السلسلة المتتابعة من الأحداث التي تكون علي هيئة صور في رسم مجموعة من الأحداث يمكن ملاحظتها [٤]، كما يري مالينوفسكي أن الهدف الأساسي للدراسة اللغوية هو دراسة الخطاب الحي في سياقه الموقفي الحالي أو الفعلي[٥].

أهمية دراسة سياق الحال:

إن نظرية السياق تمثل حجر الأساس في علم المعني ، وقد أحدثت ثورة في طريق التحليل الأدبي ، وقدمت وسائل فنية حديثة لتحديد معاني الكلمات ويمكن أن ندرك تأثير السياق علي المعني إدراكا صحيحا ، إذا أدركنا الدور الحيوي الذي يلعبه السياق في تحديد المعني[٦].

وكل دراسة لغوية لها غاية واحدة هذه الغاية هي فهم النص وتجليته وكشفه ولذلك يتخذ الدرس أساليب مختلفة وطرق متعددة كل منها يرمي إلي جلاء شريحة فيه ،و تقسيم جوانب الدرس اللغوي إلي صوتي وصرفي ونحوي ومعجمي ودلالي ما هو إلا

(١) د. فريد عوض حيدر: نظرية سياق الحال في الدرس الدلالي ، ص ١١٩.

(٢) د. إبراهيم أصبان: السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثة ، ص ٦٠ .

(٣) د. عاطف مدكور: علم اللغة بين التراث والمعاصرة ، القاهرة ١٩٨٧م ، ص ١٤٣.

(٤) د. محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، ص ٢٥٢.

(٥) المرجع السابق ، ص ٢٥١.

(٦) ستيفن أولمان : دور الكلمة في اللغة ، ترجمة د.كمال بشر،دار غريب للطباعة ، ط١٢، القاهرة ١٩٩٧م ، ص ٦٨،٧٣ .

محاولة للتعرف علي هذه الجوانب مفصلة بحيث يعاد جمعها من جديــد لتقــدم صــورة واضحة كاشفة للنص المدروس(١).

وسياق الحال فكرة تمثل المعني الاجتماعي للغة وهو جانب مــن أهــم جوانــب المعني لا يمكن إغفاله ، حيث إنه يمثل جملة الظروف المحيطة بالحدث الكلامي وأثرهــا علي البنية اللغوية.

وتكمن أهمية دراسة سياق الحال في هذا البحث وتطبيقها علي نص فارسي فيما يلي :

١- مواكبة اللغة الفارسية للدراسات اللغوية الحديثة وخاصة المتعلقة بسياق النص.

٢- بيان أثر سياق الحال علي استخدام الزمن الفعلي في المجموعة القصصية "مرزبــان نامه" لمهدي آذريزدي.

٣- مدي استخدام مهدي آذريزدي للأزمنة الفعلية الماضي والمضارع والمستقبل وكذلك المبنى للمجهول وغيره، كما سيرد تحليله في سياق النص المدروس.

الكاتب الإيراني مهدي آذريزدي:

هو مهدى بن على أكبر رشيد المعروف بــ" مهدي آذريزدي" ولد عام ١٣٠٠ هــــ. ش/ ١٩٢١م في قرية "خرمشاه يزد" من "تهيدست" إحدى مدن إيران .وكانت أسرته من الأسر الفقيرة في إيران

ورغم ذلك فقد ثقف نفسه بنفسه بالمطالعة الشخصية وقراءة الكتب.

بعد ذلك بدأ مهدى آذريزدى يكتب كتابات للأطفال فكتب مجموعة قصصية بعنوان " قصه هاى تازه از كتابهــاي كهن" (قصص جديدة من الكتب القديمة) و"قنــد وعســل" (السكر والعسل) و"گربه نقلا" (القطة نقلا) و"گربه تنبل" (القط الكسول) وغيرها(٢).

---

(١) د. محمد حماسة عبد اللطيف: النحو والدلالة مدخل لدراسة المعني النحوي الدلالي ، دار الشروق ، القاهرة ٢٠٠٠م ، ص ١٦١.

(٢) د. آمال حسين : المضامين الدينية والمذهبية في المجموعة القصصية الأربعة عشــر المعصــومين لمهدي آذريزدي ،مطبعة الشرق الحديثة ، سوهاج ٢٠٠٨م ، ص ١٥ وانظر أيضا:
www.Iran-Newspaper.com ,, & www.magiran.com

وفي العام ١٣٣٥هـ.ش/ ١٩٥٦م كتب المجلد الأول من مجموعته القصصية " قصه هاي خوب براي بچه هاي خوب" (القصص الطيبة للأطفال الطيبين) التي تتضمن ثمانية مجلدات. ومن مؤلفاته أيضا:

"قابوسنامه" وخير وشر " و"حق وناحق"الحق والباطل، و"ده حكايت" الحكايات العشر ، و " بچه آدم" الطفل آدم ،و"پنج افسانه" الخرافات الخمس، و"مرد ونامرد" الرجل والمخنث،و"قصص وامثال" و" هشت بهشت"الجنان الثمانية، و" بافنده دانا " العالم النساج ، و "فرهنگ يزدي" قاموس يزدى، و " دستور طباخي" قواعد الطبخ، و " خانه داري" التدبير، و " لبخند " الابتسامة، و" مثنوي بچه خوب" مثوى الطفل الطيب، و"خاله گوهر" الخالة الغالية ،و" فالگير مكتبخانه" مكتبة العراف ، وأيضا له كتابين تعليميين تحت عنوان " خود آموز عكاسي" تعليم الذات التصوير و"خود آموز شطرنج" تعليم الذات الشطرنج[١].

وقد حصل عام ١٣٤٥هـ.ش / ١٩٦٦م علي جائزة اليونسكو عن المجلد الثالث من مجموعته القصصية" قصه هاي خوب براي بچه هاي خوب" كما نال المجلد الرابع من نفس المجموعة ومعه أيضا كتاب" بچه آدم" جائزة أحسن كتاب لهذا العام من المجلس الأعلى لكتاب الطفل" شوراي كتاب كودك[٢].

المجموعة القصصية مرزبان نامه:

تمثل المجلد الثاني من مجموعته القصصية "قصه هاي خوب براي بچه هاي خوب" والتي تتكون من ثمانية مجلدات ، ويضم إحدى وعشرين قصة تم اختيارها كلها من كتاب" مرزبان نامه لمؤلفه مرزبان بن رستم [٣] أحد ملوك طبرستان ولكنها مكتوبة بشكل أبسط من الأصل.

---

(١) خبرنگار كتاب ماه: كودك ونوجوان –ماهنامه تخصصى اطلاع رسانى، نقد وبررسى كتاب ،شمارهء پنجم وششمد. ود. آمال حسين محمود : المضامين الدينية والمذهبية ، ص ١٦. وأيضا:
www.persian-languagre.org
www.iranank.info

(٢) خبرنگار كتاب ماه: كودك ونوجوان، ص٥. ود. آمال حسين محمود : المضامين الدينية والمذهبية ، ص ١٦.

(٣) مرزبان: القائد مرزبان بن رستم بن شهريار بين شروين بن رستم بن سرخان بن قارون مؤلف كتاب مرزبان نامه وقد نقله بعده "سعد الدين الوراويني من اللهجة الطبرية إلي اللهجة الفارسية الدرية ، ومرزبان هو أحد ملوك طبرستان ومن أسرة آل باوند (دهخدا: لغت نامه دهخدا، جلد دوازدهم ،ص ١٨٢٤١).

وكتاب مرزبان نامه مثل كليلة ودمنة من الكتب المشهورة جدا والمعروفــة فــي آداب اللغة الفارسية بسبب موضوعاته وأسلوبه الذي يعد من الآثار الأدبية القيمة.

وكان يحتوي الكتاب الأصلي مرزبان نامه" علي أكثر من سبعين حكايــة أصــلية وفرعية والتي نقل بعضها علي لسان الحيوانات، وبعضها الآخر من الأساطير والقصــص التاريخية ،ولكن معظم هذه الحكايات غير صالحة مع أطفال العصــر الحــالي ؛ لصــعوبة لغتها وأسلوبها. ولذلك فقد قام مهدي آذريزدي بإعادة صياغة هذه القصــص والحكايــات بما يتلاءم مع طبيعة هذا العصر وأفكاره.

فجاءت في إحدى وعشرين قصة تم انتقاؤها مــن الحكايــات الأصــلية للكتــاب "مرزبان نامه" وهي القصص التي تفيد القارئ في كل مكان وزمان حيث إنه قــام بكتابــة هذه القصص بأسلوب بسيط ولغة سهلة حتى يمكن للجميع قراءتهــا والاســتفادة مــن الدروس والمضامين التي تحويها تلك القصص[١] .

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه، قصة هاي خوب براي بچه هاي خوب ، جلد دوم ،چــاپ بيست وسوم، مؤسسة انتشارات امير كبير ، چاپخانه سپهر، تهران ١٣٧٨هــ.ش ، ص ٧ ، ٨ .

المبحث الأول

أثر سياق الحال علي التحول بين أزمنة الماضي في المجموعة القصصية " مرزبان نامه"

الزمن الفعلي هو فئة صرفية تختص بالفعل ، وينقسم إلي ثلاثة أقسام هي الماضي والحاضر والمستقبل وهو بناء عقلي مجرد يتم في ذهن المتكلم أو المخاطب ويحتوي علي حالة معينة [١] والفعل في اللغة الفارسية هو ما دل علي وقوع عمل أو حدوث حدث أو ثبوت حالة إيجابا أو نفيا في أحد الأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل، وبتعبير آخر فإن الفعل هو الكلمة التي تدل علي حدث في زمن معين ، ويفهم من التعريف أن الفعل له صلة مباشرة بزمنه (أي وقت وقوعه أو حدوثه أو ثبوته) وأن ارتباطه بالزمن أمر ضروري[٢].

وقد جعله همايونفرخ في ثلاثة أقسام أيضا: الماضي (گذشته) والحال (حال) والمستقبل(آينده) وجعل الماضي يدخل ضمن الحال [٣] في حين جعله خيامپور يقع في أربعة أقسام : الماضي والمضارع والمستقبل والأمر.[٤]

وصيغه الفعل أو وجه الفعل هي صورة الفعل التي توضح وقوع الفعل أو عدم وقوعه في شكل الإخبار أو الالتزام أو الأمر [٥] وبشكل عام هو كيفية وقوع الفعل من حيث نوع الشخص وعدده وتحديد الزمن ووقوع الحدث [٦].

---

(1) Dr.mohammed Naguib Aref: Dictionnaire de linguisique , caire 1993,p.148

(٢) د. أحمد كمال الدين حلمي : مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي، جامعة الكويت ، الكويت ١٩٩٣، ص ٣٦٠.

(٣) عبد الرحيم همايونفرخ : دستور جامع زبان فارسى، چاب دوم ، انتشارات مطبوعات علي اكبر علمي ، تهران ١٣٣٩هـ.ش ، ص ٤٤٥.

(٤) د.ع خيامبور : دستور زبان فارسي، چاپخانه شفق ، تهران ١٣٣٣ هـ.ش ، ص ٤٦.

(٥) د. محمد جواد شريعت:دستور زبان فارسي،چاپ سوم، انتشارات اساطير ٥٢، تهران ١٣٦٧ هـ.ش، ص ١٣٠

(٦) إبراهيم جعفر بگلو : دستور زبان فارسى صوري وگشتاري ، چاپ رستم خاني ،تهران ١٣٧٣هـ.ش ، ص ٢٩.

وإذا كان الزمن الفعلي له وظيفة في السياق فإنه علينا أن ننظر في هذا الســياق لنكشف عن الزمن في الجملة وكيفية التحول في هذا الزمن من جملة إلي أخــري. وبعــد الدراسة والتدقيق في المجموعة القصصية "مرزبان نامه" لمهدي آذريزدي ركــزت علــي أهم صور التحول بين الأفعال في تلك المجموعة وهي : التحول بين أزمنة الماضــي ثــم التحول من الماضي إلي المضارع ثم صور التحول الأخرى في مرزبان نامه.

وأبدأ في هذا المبحث بالتعرف علي أهم صور التحــول بــين أزمنــة الماضــي فــي المجموعة القصصية مرزبان نامه وكذلك علي دلالات تلك الأزمنة في السياقات التي ترد فيها.

الصورة الأولي: التحول من الماضي المطلق إلي الماضي المستمر:

وقبل إحضار النماذج من مرزبان نامه للتدليل علي هذا التحول وأثر السياق فــي ذلك ، لابد من التعرف على زمني الماضي المطلق والماضي المستمر ودلالتهما في اللغــة الفارسية.

أولا : زمن الماضي البسيط أو المطلق (گذشته ساده):

ويطلق عليه زمن السرد لأنه يستخدم في سرد الحكاية ، ويدل علي وقوع الحدث عند نقطة معينة علي خط الزمن الماضي [١] ويتكون من (جذر الماضي (بن گذشته) + ضمائر الفاعلية المتصلة (شناسه)[٢] وأهم دلالات هذا الزمن في السياق ما يلي [٣]:

---

(١) د.پرويز ناتل خانلري: دستورزبان فارسي ، چاپ چهارم ، چاپخانه حيدري، بنياد فرهنگ ايــران ، تهران ١٣٥١هــ. ش، ص ٣٣، ٣٤. ود. محمد جواد شريعت : دستور زبان فارسي، ص١٤٦.

(٢) جذر الفعل هو جزء من الفعل الذي يؤدي مفهوم وعمل وزمان الفعل وهو ثابت في كل أبنية الفعــل المصرف وهو نوعان : جذر الماضي وجذر المضارع ، جذر الماضي صــورة مــن جــذر الفعــل (محذوف النون) ويتساوي مع بنية الفعل الماضي المطلق مع الشخص الثالث أما جــذر المضــارع (المادة الأصلية للفعل) فلها أشكال مختلفة في بنيتها والضمير المتصل (شناسه) وهو جزء من الفعل يدل علي الشخص والعدد والضمائر التي تدل الأشخاص تختلف حسب الفعــل المصــرف ، يمكــن الرجوع إلي (مهرانگيز نوبهــار : دســتور كــاربردي زبــان فارســي ، چاپخانــه حــافظ ، قــم ١٣٧٢هــ.ش، ص ١٤٥ ، ١٤٦).

(٣) د. حسن انوري ود .حسن گيوي : دستور زبان فارسي ٢ ، چاپ هفــدهم ، مؤسســة انتشــارات فاطمى، تهران ١٣٧٨ هــ.ش ،ص٤٦ ، ومهرانگيز نوبهار: المرجع السابق، ص ١٤٨.

١- بيان وقوع الفعل في الزمن الماضي بشكل مطلق أي بدون التقيد بقرب أو بعد الزمان أو التكرار أو الاستمرار أو الطلب أو الشك وغير ذلك من المفاهيم الأخرى.

٢- بيان وقوع الفعل في الحال أو المستقبل القريب.

٣- يستخدم بدل الفعل المضارع الالتزامي في الجمل التابعة الشرطية.

ثانيا: زمن الماضي المستمر(گذشتهء استمراري):

ويتكون هذه الزمن من (مي/همي+ الماضي المطلق للفعل (الأصلي) [١]

وأهم دلالات هذا الزمن في السياق ما يلي[٢] :

١- بيان فعل حدث في الزمن الماضي واستمر فترة وانتهي.

٢- بيان فعل وقع في الزمن الماضي بتكرار وعلي دفعات متوالية .

٣- بيان عادة تمت في الماضي.

٤- يدل علي صدور فعل في الزمن الماضي ولم يفرغ القائم بالفعل منه حتي الوقت الحالي، بل إنه يقع شيئا فشيئا علي سبيل التجديد والاستمرار.

وبعد التعرف علي الدلالات المختلفة لزمني الماضي الاستمراري والماضي المطلق ، ننتقل إلي اختيار بعض النماذج من الصور التي وردت في المجموعة القصصية "مرزبان نامه" للتحول بين الزمنين فما جاء في قوله :

- آن وقت قدري در صحرا جستجو كرد وتپه ها وكودالها را وارسي كرد وتا نزديك آبادي هم آمد اما چون صداي سگهاي ده به گوش مي رسيد دوباره برگشت روي يك تيه دراز كشيد واز همه طرف گوش مي داد [٣] .

---

(١) إبراهيم جعفر بگلو : دستور زبان صوري وگشتاري، ص ٣٢ .

(٢) د. حسن انوري ود. حسن گيوي :دستور زبان فارسي ٢، ص ٤٩ . ، ومهرانگيز نوبهار: دستور كاربردي زبان فارسي ، ص ١٥١.

(٣) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، قصة هاي خوب براي بچه هاي خوب، چاپ بست وسوم ، مؤسسة انتشارات امير كبير ، چاپخانه سيهر ، تهران ١٣٧٨هـ. ش، ص ١٢.

الترجمة : في ذلك الحين بحث فترة في الصحراء، وتفقد التلال والوديان حتى اقترب مــن العمران، ولكنه عاد مرة أخري لأنه سمع صوت كلاب القرية ، وتمدد علي أحد الــتلال ، وراح يرهف السمع (يصغى).

ومن خلال النص السابق يلاحظ أثر سياق الحــال علــي الــزمن الفعلــى حيــث استخدم الكاتب زمن الماضي المطلق (جستجو كرد) للدلالة علي زمــن انقضــي وانتهــي وهو أنه في تلك الفترة تجول في الصحراء وبحث فيها ، وأكمل الحدث بماضــي مطلــق آخر (وارسي كرد) وهو تفقده التلال والوديان ولكن تحول الزمن الفعلــي مــن الماضــي المطلق إلي الماضي المستمر (گوش مي رسيد) نتيجة سياق الحال، فصوت كلاب القريــة لا ينقطع سواء في الماضي أو فى الوقت الحالي ، ثم جــاء الفعــلان "برگشــت" و"دراز كشيد" في الماضي المطلق لأن أفعال العودة والتمدد حدثت مرة واحدة في تلك الليلة ولــم تتكرر بعكس الفعل الأخير في النص السابق وهو الماضي المستمر (گوش مي داد) الــذي حدث شيئا فشيئا دون انقطاع ، أي أن مهدي آذريــزدي أراد أن ينقــل للقــارئ الحــدث والزمن وفق سياق الحال فتنقل بين الزمنين وفقا لدلالة الجملة ووقت حــدوثها ويمكــن توضيح ذلك بالشكل التالي :

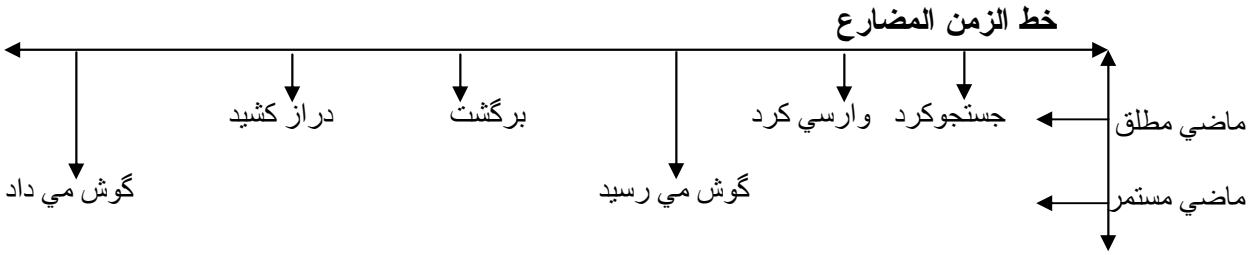

وفي قوله :

– پير كاهن همراه مسافر آمد وآدابي كه مي دانست بجا آورد وبعد به درخت گفــت اي درخت مقدس ، اين مرد مسافر است وغريب است[1].

---

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ١٩.

الترجمة : جاء الكاهن المسن برفقة المسافر ، واستحضر الآداب التي كان يعرفها وقال للشجرة : أيتها الشجرة المقدسة هذا الرجل مسافر وغريب.

حيث جاء الزمن الفعلي في الجمل متفق مع سياق الحال ، فقد جاء الكاهن في زمن مضي وانتهي "آمد " في الماضي المطلق واستحضر الآداب لعبادة الشجرة (بجا آورد) في الماضي المطلق ، وتلك الآداب تعلمها ومازال يطبقها فاستخدم لذلك زمن الماضي المستمر (مي دانست) ثم عاد إلي الماضي المطلق في فعل دل على نداء للشجرة وانتهى (گفت)، وتوضيح ذلك كالتالي:

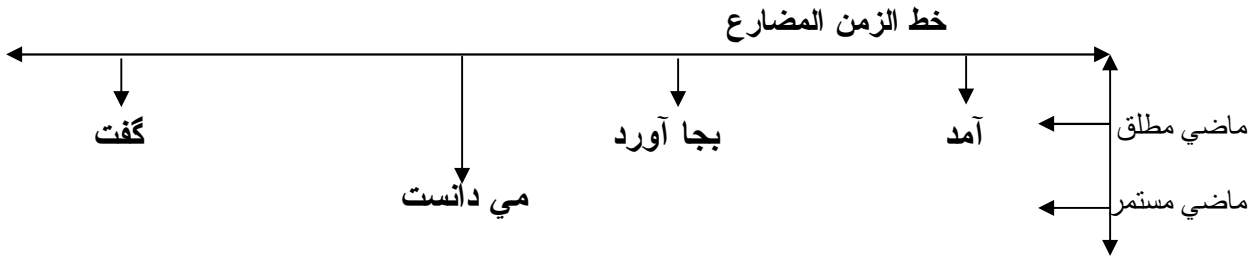

وأما ما جاء في قوله:

– روزي بود روزگاري بود يك گرگ درنده وخونخوار بود كه در بيابانها بسرمي برد وبا شكار آهوها وخرگوش وحيوانات صحرايي شكم خود را سير مي كرد [1].

الترجمة: كان يا ما كان ، كان هناك ذئب مفترس ومتوحش ، وكان يعيش في الصحاري ، وكان يشبع بطنه باصطياد الغزلان والأرانب والحيوانات الصحراوية.

ومن خلال النص السابق يتضح أثر سياق الحال علي الزمن الفعلي للجمل ، حيث بدأ الكاتب بزمن الماضي المطلق(بود) في الجملة الافتتاحية للحكاية، ثم بجملة خبرية للإخبار عن وصف للذئب مستخدما الماضي المطلق أيضا (بود) ثم انتقل بالزمن الماضي المطلق إلي الماضي المستمر لوصف حالة الذئب والتي كانت تتكرر في الماضي بأنه كان يجول في الصحراء (بسر مي برد) بتكرار ، كما أنه أيضا كان يصطاد الغزلان والأرانب والحيوانات الصحراوية باستمرار ليسد رمقه، مستخدما لذلك زمن الماضي المستمر (سيرمي كرد)، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

---

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص٩ .

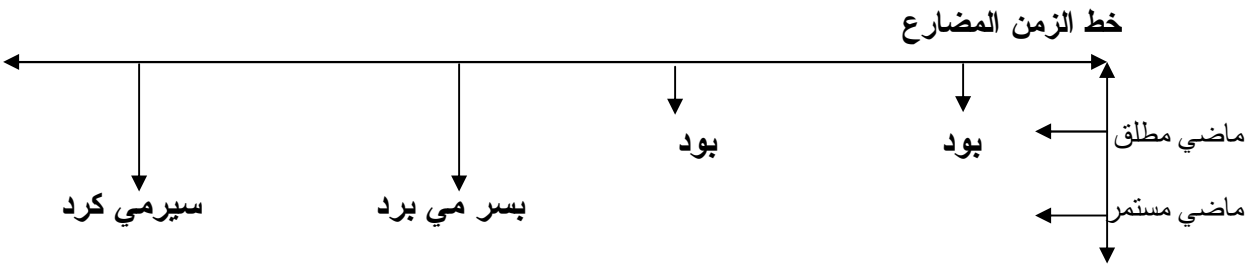

الصورة الثانية : التحول من الماضي البسيط إلي الماضي البعيد:

وزمن الماضي البعيد يعبر عن حدث وقع في زمن بعيد عن الزمن الحالي ويسـمي أيضا الماضي المقدم ويتكون من :

(جذر الماضي (بن گذشته) +هــ+ الماضي المطلق من "بودن")[١]

وأهم دلالات زمن الماضي البعيد في السياق ما يلي [٢]:

١- بيان وقوع فعل بدأ وانتهي في الماضي البعيد.

٢- بيان وقوع فعل حدث قبل فعل آخر في الماضي.

٣- بيان رغبة أو أمنية في الماضي.

٤- يقترن وقوعه أحيانا في صيغة الشرط بالفعل المضارع أو المستقبل وهنـاك أيضـا الماضي الأبعد (گذشته دورتر) ويتكون من (جذر الماضي من الفعل الأصلي + هــ+ الماضي القريب من "بودن") ويصاغ هذا الزمن للدلالة علي نقل حدث مـن الـزمن البعيد عن طريق الحكاية ، ويقع غالبا مقدم علي فعل آخر [٣] ولم يرد هـذا الـزمن مطلقا في مرزبان نامه" حيث إن مهدي آذريزدي استعان بالماضي البعيـد للدلالـة علي السياق في الماضي البعيد ، كما أنه لم يرغب في التعقيد في كتاباتـه للأطفـال وتشتيت تركيزهم بين الأزمنة المختلفة في اللغة الفارسية .

---

(١) د. حسن انوري ود.حسن گيوي: دستور زبان فارسي ٢ ، ص ٥١. وإبراهيم جعفر بگلو : دسـتور زبان فارسي صوري وگشتاوي ص ٣٢ .

(٢) د.حسن انوري ود. حسن گيوي : المرجع السابق ، ص ٥١ ، ٥٢ . ود. طلعت بصاري : دسـتور زبان فارسي ، كتابخانه طهوري ، زبان وفرهنگ ايران ٤٤ ،تهران ١٣٤٥ هــ. ش ، ص ١٣٨.

(٣) د. حسن انوري ود.حسن گيوي :دستور زبان فارسـي٢ ، ص ٥٢ ، ٥٣. ، ومهرانگيزنوبهـار : دستور كاربردي زبان فارسي ، ص١٥٣.

ومن النماذج التي توضح التحول من زمن الماضي المطلق إلي زمن الماضي البعيد والعكس من خلال المجموعة القصصية مرزبان نامه " ما جاء في قول مهدي :

– مرد مسافر ديگر حرفي نداشت اسرار شهر بت پرستان را هم فهميده بود[١].

الترجمة : لم يعد لدى الرجل المسافر كلام، وكان قد فهم أسرار مدينة عبدة الأصنام.

فقد جاء النص السابق في جملتين وظهر فيهما أثر سياق الحال فاستخدم في الجملة الأولى الماضي المطلق المنفي (حرفي نداشت) للتعبير عن انتهاء كلام المسافر منذ فترة وجيزة أمام القارئ ولكن عاد بسياق الحال إلي ما قبل هذا الزمن وهو فهمه لإسرار عبادة الأصنام وهذا الزمن حدث قبل انتهاء كلام المسافر فاستخدم لذلك زمن الماضي البعيد (فهميده بود).

وأما ما جاء في قول مهدي آذريزدي:

– روزي بود وروزگاري بود . يك موش جوان بود كه از صحرا به ده آمده وپس از جستجو راه مطبخ خانه كدخدا را پيداكرده بود، وچون چند روز خوراك خود را به تنهابي به دست آورده بود. چسان زندگي خودرا ازپدر ومادرش كه در صحرا زندگي مي كردند جدا كرده بود اما پس از چند روز صاحب خانه از وجود موش باخبر شده بود وبراي گرفتار كردن موش تله اي گذاشته بود [٢].

الترجمة : كان يا ما كان، هناك فأر صغير قد جاء من الصحراء إلي القرية ، وبعد البحث كان قد اكتشف طريق المطبخ في منزل عمدة القرية ولأنه كان قد حصل على طعامه بمفرده منذ عدة أيام ،حيث إنه كان قد انفصل بحياته بعيدا عن والديه اللذين كانا يعيشان في الصحراء ، ولكن بعد عدة أيام ، كان صاحب المنزل قد علم بوجود الفأر، فنصب مصيدة لاصطياده.

فقد احتوت جمل النص السابق علي زمن الماضي البعيد بشكل ملحوظ ، وكأن الكاتب ينقل لنا مشهدا من فترة تقع في الزمن الماضي البعيد عن تلك الفترة التي يصف فيها الحدث، فقد بدأ بالجملة الافتتاحية التي استخدم لها زمن الماضي المطلق (بود) ثم

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه، ص ٢٥ .

(٢) مهدي اذريزي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ٧٧ .

وصف أيضا الفأر بالشباب مستخدما الماضي المطلق (بود) ثم انتقل نتيجة ســياق الحــال إلي زمن الماضي البعيد مستخدما (آمده) وهي صيغة وصفية [١] في زمن الماضي البعيد ثم (پيدا كرده بود) و(به دست آورده بود) (جدا كرده بود) و(با خبر شده بود) و(كذا شته بود) وكلها أفعال مصرفة في زمن الماضي البعيد مع الضمير "او" تخللها زمــن الماضــي المستمر (زندگي مي كردند) للدلالة علي أن الأب والأم مازالا يعيشان في الصحراء حتــي الوقت الحالي ويمكن توضيح تحول الزمن الفعلي بالشكل التالي:

خط الزمن المضارع

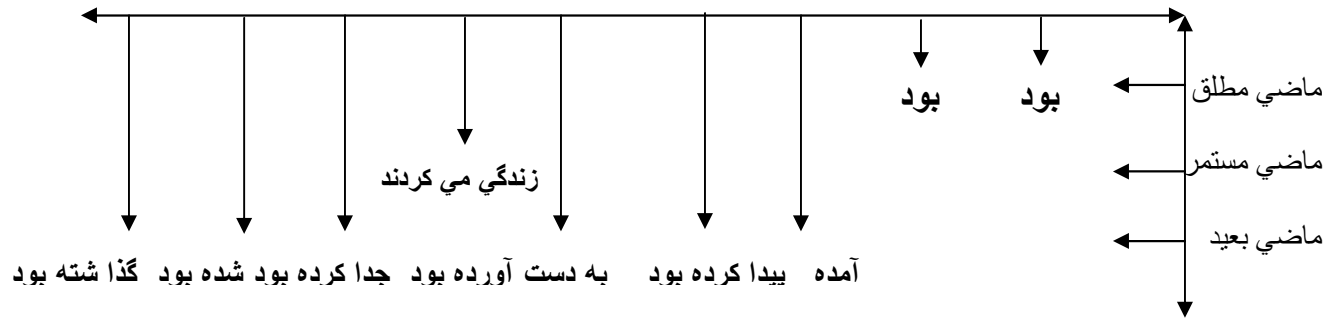

ومن الرسم التوضيحي السابق يلاحظ تحول الزمن من خط الماضي المطلق إلي خــط الماضي البعيد ثم تحول إلي الماضي المستمر ثم عودته مرة ثانية إلي الــزمن الماضــي البعيد وذلك وفقا لسياق الحال في سرد أحداث القصة .

وأما ما جاء في هذا النص:

– إز آن پس موش زندگي آسوده وخوشي پيدا كرده بود سوراخ خانهء خود را با چنــد سوراخ ديگر وصل كرد وخانه اي وسيع ومرتب شد[٢].

الترجمة : وبعدئذ كان الفأر قد عثر على حياة مريحة وسعيدة ، ووصل جحره بعدة جحور أخرى؛ فاتسع البيت وصار مرتبا.

---

(١) الصيغة الوصفية : تكون بين جملتين أو عدة جمل أفعالها متوالية في إثر بعضها البعض في نفــس الزمن مع نفس الضمير ويمكن حذف الجزء الأخير من بعضها بقرينة لأجل الاحتراز مــن التكــرار وتتكون الصيغة الوصفية من (جذر الماضي + هــ) (د.پرويز ناتل خانلري: دستور زبان فارسي ، ص ٣٣٩).

(٢) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ٧٩.

حيث جاء سياق الحال في النص السابق ليحول الزمن من الماضي البعيد (پيدا كرده بود) الذي يدل علي تمتع الفأر بالحياة الرغدة والسعادة منذ زمن بعيد قبل زمن الماضي المطلق (وصل كرد) وأيضا (شد) الذي يدل علي أحداث وقعت في الماضي المطلق ولكن بعد زمن الماضي البعيد.

الصورة الثالثة: التحول من الماضي المستمر إلي الماضي البعيد:

ومن النماذج التي توضح أثر سياق الحال علي تحول الزمن الفعلي من الماضي المستمر إلي الماضي البعيد والعكس أيضا، ما جاء في قول مهدي آذريزدي في مرزبان نامه:

– اين دو شغال هميشه همدم شير بودند ، همراه شير گردش من رفتند ، با او غذا مي خوردند با او مي نشستند وازهمه چيز وهمه جا صحبت مي كردند قصه ها وداستانها مي گفتند وچون مدتي در آباديها زندگي كرده بودند واز احوال مردم وحيوانات اهلي باخبر بودند ، شير در بعضى از كارهاي خود با آنها مشورت مي كرد(١).

الترجمة : كان هذان الثعلبان (ابنا آوي) دائما برفقة الأسد فكانا يتنزهان بصحبته ، ويتناولان الطعام معه، ويجلسان معه ويتحدثان عن كل شئ ، ويسردان القصص والحكايات ، ولأنهما كانا قد عاشا فترة في المدن ، وكانا علي علم بأحوال الناس والحيوانات الأليفة ؛ كان الأسد يتشاور معهما في بعض شئونه.

ومن خلال النص السابق يلاحظ أن زمن الجمل جاء ماضي مستمر ثم تحول إلي الماضي البعيد علي النحو التالي: جاءت الجملة الأولى تدل على الاستمرار من خلال الكلمة(هميشه) مستخدما الكاتب زمن الماضي المطلق (بودند) للدلالة على ملازمة هذين الثعلبين (ابنى آوى) للأسد ثم جاءت الأزمنة فى الماضي المستمر للدلالة على أحداث مستمرة الحدوث وهى (گردش مى رفتند، غذا مى خوردند، مى نشستند) ورغم سير الكاتب على خط زمن الماضي المستمر فى شرح أحوال الثعلبين مع الأسد إلا أن سياق الحال اضطره إلى استخدام زمن الماضي البعيد (زندگى كرده بودند) للتعبير عن حدث وقع في زمن ماضي أو مقدم على الأحداث المذكورة فى زمن الماضي المستمر وهى

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ٨٩.

أنهما عاشا مدة من الزمان فى العمران وتعرفا على أحوال الناس والحيوانات الأليفة ، ثم يعود سياق الحال بالكاتب إلى استخدام زمن الماضي المستمر(مشورت مى كــرد) ليكمــل وصف حال الأسد مع الثعلبين، ويمكن توضيح هذا التحول بالشكل التالي:

خط الزمن المضارع

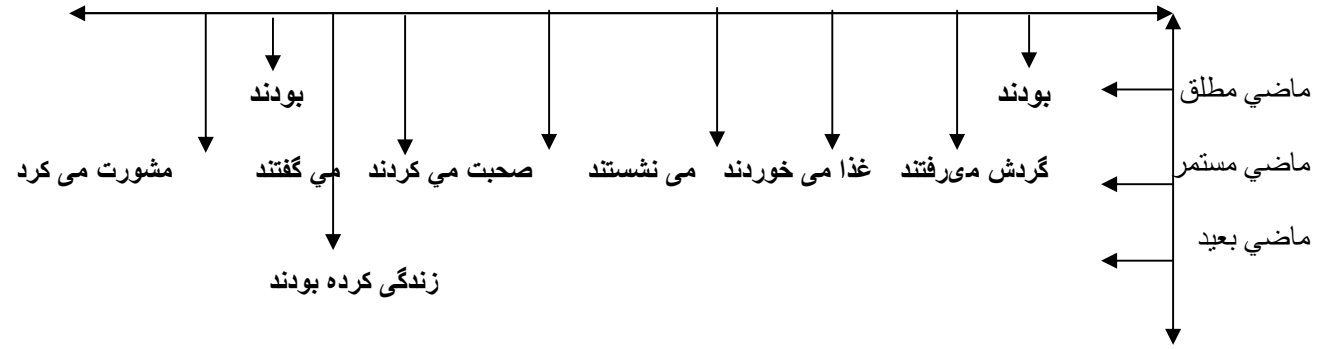

وفي النص التالي أيضا نلاحظ التحول الواضح من زمن الماضي المستمر إلــي زمــن الماضي البعيد وفقا لسياق الحال.

– اما شير يك چيز مي دانست كه ديگران خيال مي كردند نمي داند وآن اين بــود كــه وقت خرس به سراغ خرگوش رفته وبا او مشورت كرده بــود . كلاغــي روي درخــت نشسته بود. وهمه حرفهاي آنها را شنيده بود.[١]

الترجمة : ولكن الأسد كان يعلم شيئا واحدا أن الآخرين يعتقدون أنه لا يعرف، وحدث أنه عندما كان الدب قد خرج في أثر الأرنب ، وتشاور معه ، كان هناك غراب قد جلس فــوق الشجرة ، وكان قد سمع جميع كلامهما.

ومن النص السابق يلاحظ أن الكاتب استخدم زمنين فــي الماضــي المســتمر (مــي دانست، خيال مي كردند) للتعبير عن أن معرفة الأسد واعتقاد الآخرين كانا متزامنين معا منذ الماضي وحتى الآن.

ولذلك استخدم الكاتب زمن الحال المنفي (نمي داند) بين زمني الماضــي المســتمر والماضي البعيد الذي استخدمه الكاتب للكشف عن الغموض الكامن فــي معرفــة الأســد واعتقاد الآخرين، وانتقل بالسياق إلي الأحداث التي وقعت في الزمن الماضي عن الــزمن

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه، ص ١٠٣.

الحال (الماضي المستمر) فجاءت الصيغة الوصفية (رفته) في زمن الماضي البعيد وذلك وفقا للقرينة التي تدل عليه في الفعل (مشورت كرده بود) حيث إن الدب كان قد ذهب وتشاور مع الأرنب واتفق ذلك أنه كان هناك غراب فوق الشجرة قد سمع كلامهما في نفس الزمن ؛ ولذلك استخدم الكاتب الفعلين (نشسته بود ، شنيده بود).

الصورة الرابعة : التحول من الماضي المطلق إلي الماضي القريب:

زمن الماضي القريب أو النقلي (گذشتهء نقلي) يستخدم في الجملة، ليدل علي أن حدثا وقع علي امتداد فترة زمنية معينة بدأ في الزمن الماضي وامتدت حتى الزمن الحاضر وقوعا أو آثرا[1] . ويتكون من (جذر الماضي + هـ + مخفف الرابطة (است) مع الضمائر الستة) ودلالات هذا الزمن ما يلي[2]:

١- يدل علي الدوام والثبوت.

٢- يدل علي الحدوث والاكتمال في الزمن.

٣- لبيان حدث بدأ في الماضي واستمر حتى الآن .

٤- لبيان حدث لم يقع ولكن ينتظر أو يحتمل وقوعه .

٥- يدل علي مفهوم المستقبل.

ومن النماذج التي توضح هذا التحول ما جاء في مرزبان نامه :

- بزرگمهر جواب داد : اين الاغ مي گويد : من چند سال در خانه ارباب خودم رنج بردم واز زمان جواني تا حالا كه به پيري رسيده ام ، هرروز كار كرده ام هيچ وقت براي صاحبم الاغ بدي نبوده ام ، در بارهء خوراك حرفي نزده ام [3].

الترجمة : أجاب بزرجمهر أن هذا البغل يقول : إنني منذ عدة سنوات تحملت المشاق في منزل أصحابي ، ومنذ عهد الشباب حتى الآن حيث إني قد بلغت الشيخوخة، وقد عملت كل يوم ، ولم أكن مطلقا بغلا سيئا لصاحبي ، ولم أتفوه مطلقا بشأن الطعام.

---

(١) د. محمد جواد شريعت : دستور زبان فارسي ، ص ١٥٠ . ومهرانگيز نوبهار: دستور كاربردي زبان فارسي ، ص ١٤٩.

(٢) د. حسن أنوري ود.حسن گيوي : دستور زبان فارسي ٢ ، ص ٤٧ ، ومهرانگيز نوبهار: دستور كاربردي زبان فارسي ، ص ١٥٠ .

(٣) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص١٠٧ .

ونلاحظ من النص السابق أثر سياق الحال علي الزمن المستخدم فقد جاءت جمل النص معبرة عن حال االبغل فاستخدم زمن الماضي البسيط (رنج بردم) بعد فعــل القــول للتعبير عن تحمله المشاق في منزل أصحابه ثم استخدم الكاتب زمــن الماضــي القريــب للدلالة علي دوام وثبوت الحدث مع حال البغل ، فذكر علي لسان البغل الحدث في زمــن الماضي القريب (رسيده ام ، كار كرده ام ، نبوده ام حرفي نزده ام) وكلها أفعــال إمــا مثبتة وإما منفية للتعبير عن حال البغل من وصوله للشيخوخة وعمله كــل يــوم وعــدم إساءته لصاحبه وعدم شكواه من الطعام وكلها في زمن الماضي القريب الذي يدل علــي حدث بدأ في الماضي واستمر حتى الآن ، كما يدل علي الــدوام والثبــوت، ويــمكــــن توضيح الأزمنة بالشكل التالي:

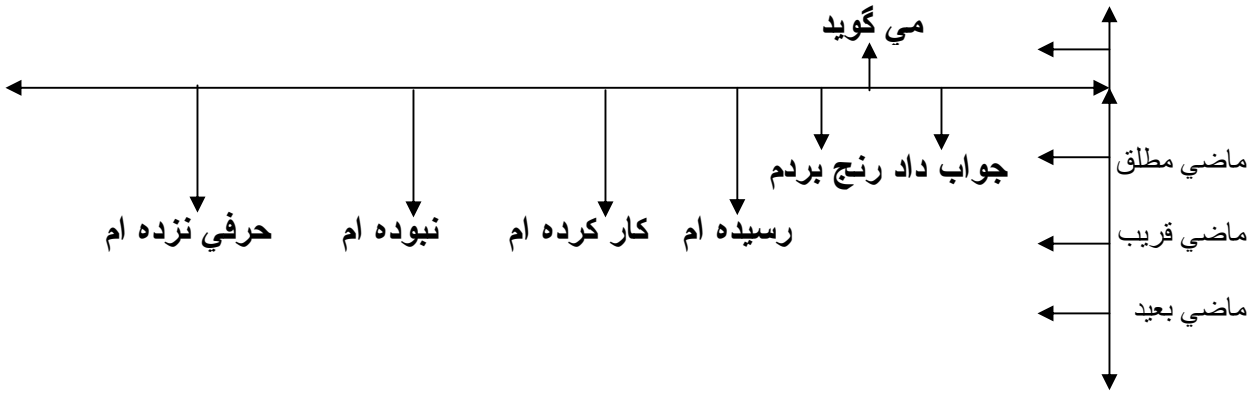

ومن هذا الشكل يلاحظ تحول الزمن من الماضي البسيط أو المطلق إلي الماضــي القريب متأثرا بسياق الحال في النص.

وفي هذا النص أيضا تحول الكاتب من زمن الماضي البسيط إلي زمــن الماضــي القريب وفقا لسياق الحال :

– ودكاندار وهمراهان رد پاي الاغ را گرفتند وآمدند تا پشت كوه رسيدند وديدند الاغ باخيــال راحت مشغول علف خوردن است وخورجين پول دركناري گذاشته وسه دزد حريص هم بــه مكافات خود رسيده اند وهر سه نفر در برابر خورجين پول جان سپرده اند [1].

الترجمة : وتتبع صاحب الدكان والرفاق آثار قدمي الحمار وجاءوا حتى وصــلوا خلــف الجبل ، ورأوا الحمار مشغولا بتناول الحشائش في هدوء وسكينة ، وقــد وضــع ثلاثــة

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ١١٥.

لصوص طامعين بجــواره كيسا من الأموال ، وقد نال ثلاثتهم عقابهم ، فقد ماتوا جميعا لقاء كيس الأموال .

من النص السابق يلاحظ الأثر الواضح للسياق علي الزمن الفعلي الذي تحول من الماضي المطلق (گرفتند ، آمدند ، رسيدند، ديدند) إلي زمن الماضي القريــب (گذاشــته اند، رسيده اند ، جان سپرده اند) الذي نقل مشهد اللصــوص الثلاثــة وتــركهم خــرج الأموال بجوار الحمار ثم موتهم بجوار الخرج من الماضي إلي الحاضــر أمــام القــارئ للعبرة والعظة وتوضيح ذلك كالتالي:

خط زمن المضارع

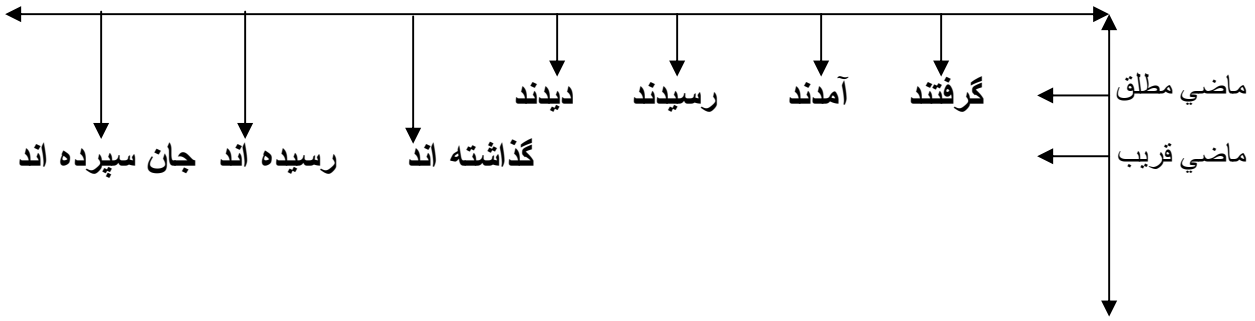

ويلاحظ من الشكل السابق تحول الزمن الفعلي من الماضي المطلق إلي الماضــي القريب وفقا لسياق الحال في النص المذكور.

الصورة الخامسة: تحول الزمن الفعلي من الماضي المطلق إلي الماضي الشكي :

والماضي الشكي أو الالتزامي (گذشته التزامي) ويتركب من (جذر الماضي مــن الفعل الأصلي +هــ+ "بودن" في المضارع المطلق) ويستخدم فى التعبير عــن الــدلالات آلاتية [1]:

١- الشك والتردد في وقوع حدث تم في الماضي.

٢- بيان فعل وقع في الماضي واقترن بالتمنى أو الشرط أو التشبيه.

٣- لبيان فعل بعد أداة الاستثناء .

(١) د. حسن انوري ود.حسن گيوي : دستور زبان فارسي2 ، ص ٥٤ ، ٥٥. ومهرانكيــز نوبهــار : دستور كار بردي زبان فارسي ،ص ١٥٤ .

٤- لبيان فعل في مقام اللزوم أو الصواب.

٥- للدلالة علي جواز حدوث الفعل ، وذلك بعد فعل الظن .

ومن النماذج التي توضح هذا التحول عند مهدي آذريــزدي مــن خــلال مجموعتــه القصصية "مرزبان نامه" ما يلي:

– شير پرسيد چه كساني را بايد كشت ؟ خرس جواب داد : كسي كه ديگري را كشــته باشد ، كسي كه فتنه وفسادي كرده باشد وباعث مرگ ديگران شده باشد وكسي كه گناه بزرگي مثل دادمه داشته باشد [1].

الترجمة : سأل الأسد : أي الأشخاص يجب قتلهم ؟ أجاب الدب :الشخص الذي قد يقتــل الآخرين ، والشخص الذي ربما ينشر الفساد والفتن ، ويتســبب فــي مــوت الآخــرين والشخص الذي قد ارتكــب جــرما عظيما مثل "دادمه".

وقد جاء التحول في النص السابق من زمن الماضي المطلق (كشت) الذي جــاء في أسلوب استفهامي بعد أداة اللزوم والوجوب (بايد) كما جاء زمن فعل الجواب عن هذا السؤال في الماضي المطلق أيضا (جواب داد) ثم انتقل الكاتب وفقا لسياق الحال إلي زمن الماضي الشكي في الإجابة عن هذا السؤال وهو من الذين يجب قــتلهم وكانــت الإجابــة تحمل في طياتها الشك والتردد وظهر ذلك من خلال استخدام زمن الماضي الشكي (كشته باشد ، كرده باشد ، باعث شده باشد ، داشته باشد) وتوضيح ذلك كالتالي:

خط زمن المضارع

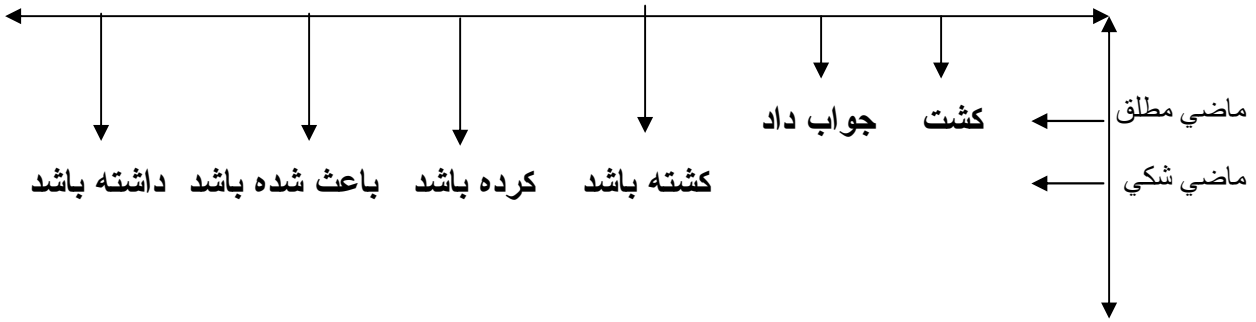

وأما ما جاء في هذا النص:

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص٩٨ .

– ماهي گفت : نه ، كينه نداشته باشيد ، وقتى كسي پشيمان شد وتوبه كرد بايد توبه اش را قبول كرد [١] .

الترجمة : قالت السمكة : لا ، لا تُكْن حقدا لأحد ، فإذا ما ندم شخصا وتاب؛ فيجب أن تُقبل توبته .

حيث تحول الزمن الفعلي من الماضي الشكي إلي الماضي المطلق حيث جاء الفعل (كينه نداشته باشيد) منفي يحمل في داخله الشك والتردد في عدم امتلاك الحقد والضغينة رغم النفي الذي سبقه بأداة النفى (نه) ، ثم تحول بعد ذلك إلي زمن الماضي المطلق لتقرير حقائق ثابتة وهي إذا ندم الشخص (پشيمان شد) وتاب (توبه كرد) فيجب قبول توبته (قبول كرد) وتوضيح ذلك بالشكل التالي:

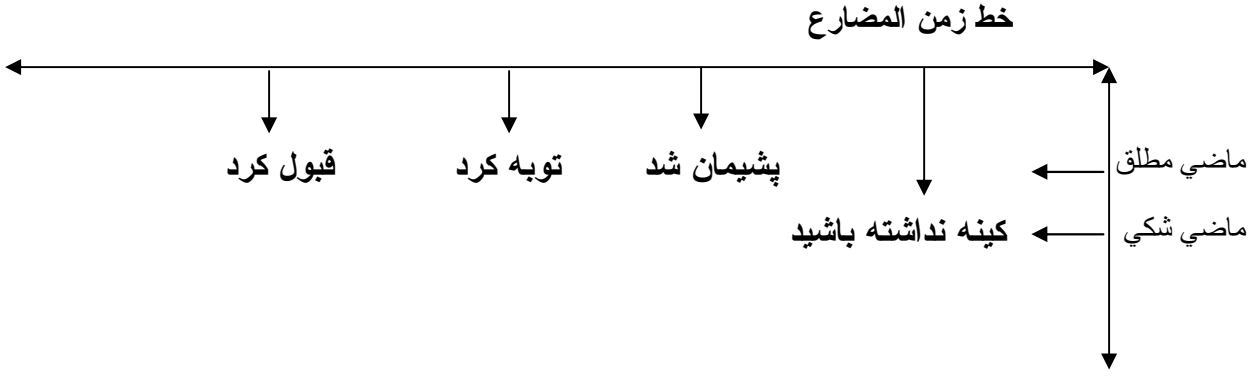

الصورة السادسة : التحول من الماضي البعيد إلي الماضي الملموس :

والماضي الملموس (گنشته ملموس يا نا تمام) يتكون من (صيغة الماضي المطلق من الفعل المساعد (داشتن) + صيغة الماضي المستمر من الفعل الأصلي) وأهم دلالات هذا الزمن ما يلي : [٢]

١- للدلالة علي حدث تم في الماضي أثناء حدوث فعل آخر بدأ قبله واستمر بعده أي انه لم ينته بعد .

---

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ٢٨.

(٢) د. حسن انوري ود.حسن كيوي : دستور زبان فارسي ٢ ، ص ٥٦ . ومهرانگيزنوبهار دستور كاربرري زبان فارسي ، ص ١٥٣ . ود.طلعت بصاري: دستور زبان فارسي ، ص ١٤٢ .

٢- للدلالة علي الاستمرار في فعل تعرف بدايته ولا تعرف نهايته.

٣- للدلالة علي حدث كان علي وشك الحدوث في الماضي يتم الإخبار عنه.

واستخدم مهدي آذريزدي هذه الصيغة بندرة في مجموعته القصصية مرزبان نامــه ، حيث إنه لجأ في كتاباته إلي استخدام الأزمنة المشهورة في اللغة الفارسية ، لذا جــاءت كتاباته سلسلة وخالية من التعقيد بما يتناسب مع المراحل العمرية للطفل.

ومن النماذج التي جاءت في مرزبان نامه لهذا التحول ما جاء في قوله:

- روزي ازروزها كه گرگ مشغول گردش بود وقتي بر بالا تپه بلندي رسيد پشــت تپه را نگاه كرد وصحرا پهناوري در برابر خود ديد كه همهء زمينهاي پست وبلنــد آن ازعلف وسبزه بوشيده بود وقدري دورتر در نزديكي يك آبادي كوسفندان بسياري ديــد كه در صحرا پراكنده بودند وداشتند مي چريدند(١).

الترجمة: في يوم من الأيام كان الذئب يتجول، وعندما وصل إلي سفح تل عــال ، نظــر خلف التل فرأي أمامه الصحراء الممتدة والواسعة ، وكانت كــل الأراضــي المنخفضــة والمرتفعة فيها قد غطتها الأعشاب والخضرة ، وعلي مسافة بعيــدة رأي بــالقرب مــن المدينة خرافا كثيرة (قطيعا من الخراف) كانت قد انتشرت في الصحراء وكانوا يرعون.

ومن النص السابق نلاحظ تحول الزمن الفعلي من الماضي المطلق إلي الماضــي البعيد ثم إلي الماضي الملموس في آخر النص وذلك علي النحو التالي: استخدم الماضــي المطلق في سرد الأحداث التي وقعت في الماضي المطلق وهي (بود ، رسيد ، نگاه كرد ، ديد) فذات يوم تجول الذئب في الصحراء ووصل إلي تبة عالية ونظر خلفها فرأي أمامه صحراء واسعة ، وكل الأحداث وقعت في زمن الماضي المطلــق، ولكــن عنــدما تحــول بالسياق إلي الحديث عن الأعشاب التي غطت الأرض اســتخدم زمــن الماضــي البعيــد (پوشيده بود) حيث إن الحشائش والأعشاب نبتت في الأراضي قبل الأحداث السابقة التــي جاءت في زمن الماضي المطلق . ثم عاد الكاتب بالسياق إلي استخدام الماضــي المطلــق (ديد) فإن الذئب قد رأي بالقرب من العمار قطيعا من الخراف ، وقبل هذه الرؤية ســبقها زمن آخر في الماضي البعيد (پراكنده بودند) وهو انتشار هذا القطيع في الصحراء وبــين

---

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ٩ .

هذا الزمن وذاك الزمن جاء زمن الماضي الملموس بينهما (داشتند مي چريدند) ليوضح الكاتب من خلال هذا الزمن أن الخراف كانت في حالة رعي قبل رؤية الذئب وبعد انتشارها في الصحراء، ومازالت في حالة الرعي أي أن الماضي الملموس وقع بين الماضي المطلق والماضي البعيد واستمر بعد ذلك ويمكن تلمس أو تتبع هذا الزمن من خلال سياق الحال ويمكن توضيح أزمنة النص السابق علي النحو التالي:

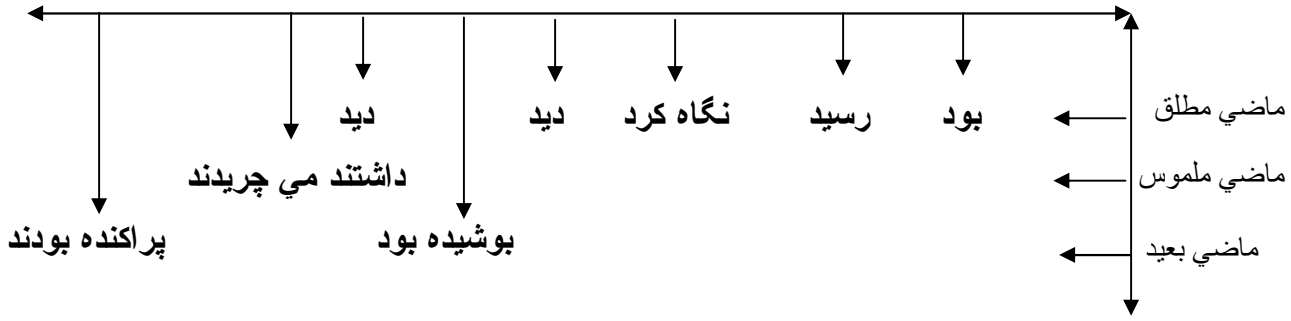

الصورة السابعة : التحول إلي صيغة المبني للمجهول في زمن الماضي:

والفعل المبني للمجهول في اللغة الفارسية هو الذي لا ينسب مباشرة إلي الفاعل بل يحل محله المفعول ويسمونه لذلك مبنيا للمجهول لأن فاعله مجهول وغير معروف (ناشناخته)[١] ويتكون من (صفة المفعولية من الفعل الأصلي مضاف إليهما الفعل المساعد "شدن" [٢] مصرف في صيغ الزمن المطلوب سواء الماضي أو المضارع أو المستقبل) [٣].

ويستخدم هذا الفعل في الكتابة الأدبية رغبة في عدم ذكر الفاعل صراحة إما خشية منه أو لعلو شانه أو جهلا باسمه أو لأسباب أخري تتضح من سياق الحال مثل ما جاء في قول مهدي آذريزدي في مجموعته القصصية "مرزبان نامه":

(١) علي أكبر دهخدا : لغت نامة دهخدا . جلد دهم ، ص ١٥١٥٦.

(٢) من الأفعال المساعدة أيضا في اللغة الفارسية (آمد ، گشت) في الماضى و(شود،آيد ، گردد) في المضارع ، (مهرانگيز نوبهار ، دستور كاربردي زبان فارسي ، ص ١٨٥).

(٣) د. حسن انوري ود. حسن كيوي : دستور زبان فارسي ٢ ، ص ٦٧ . وأيضا مهرانگيز نوبهار : دستور كاربردي زبان فارسي ، ص ١٨٥ .

– اما عقيدهء من سمندر نام يك حيوان خيالي وافسانه اي است مثل بعض چيزهــا كــه اسمش هست وداستانش هست وخودش هرگز ديده نشده مثل سميرغ ، مثل كوه قــاف ، مثل غول وديو واين چيزها(١).

الترجمة : ولكن في رأيي أن سمندر هو اسم لحيوان خيالي وخرافي مثل بعض الأشــياء التي يوجد اسمها وتوجد قصتها لكنها هى نفسها لم تُرى أبدا مثل السيمرغ ومثل قــاطن الجبل (العنقاء) ومثل الغول والشيطان ، وهذه الأشياء.

ومن خلال النص السابق يلاحظ تحول الزمن من الجمل الاسمية الخبرية التي تنتهي بالرابطة (است) إلي صيغة المبني للمجهول في زمن الماضي القريب المنفي (ديده نشــده است) وحذف (است) للتخفيف ، فقد استطاع الكاتب أن ينقل القارئ من ســماعه للحــدث في زمن المضارع من خلال الجمل الاسمية إلي زمن الماضي القريــب المنفــي وأخفــي الفاعل لأنه مجهول لدي القارئ والكاتب، فعدم رؤية الحيوانات الخرافية شيء معــروف لدي كثير من الناس حتى من يصدق بوجود مثل هذه الحيوانات فإنه لم يرها مطلقا . وأما ما جاء في هذا النص:

– با اين حرف همه دوستان قاه قاه خنده را سر دادند . دهقان زاده ديگر حرفــي نــزد پرده سياهي چلو چشمش كشيده شد وپندها ونصيحتهاي پدر ومــادر وزنــدگي گذشــته خودرا به ياد آورد (٢).

الترجمة : ومع هذا الكلام أطلق الأصحاب قهقهة مضحكة ولم يتكلم ابــن الفــلاح كلامــا آخر، وأسدلت أمام عينيه ستارة سوداء ، وتذكر نصائح أبيه وأمه وحياته السابقة.

ومن النص السابق يلاحظ تحول الكاتب من استخدام زمن الماضي المطلق (ســر دادند ، حرفي نزد) إلي زمن المبني للمجهول(كشيده شد) في الماضي المطلق أيضا حيــث تخيل أن هناك ستارة وقد أسدلت أمام عينيه؛ أي أغمضت الدنيا أمامه والفاعل مجهــول لعدم العلم به ، ثم عاد مرة أخري إلي استخدام زمن الماضي المطلق (به ياد آورد) وذلك وفقا لسياق الحال ويمكن توضيح ذلك بالشكل التالي:

---

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ٥٣ .

(٢) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ١٣١ ، ١٣٢ .

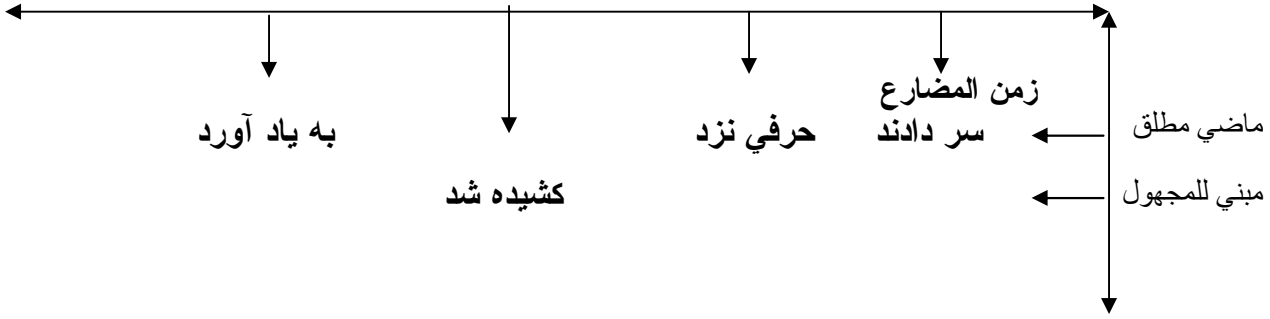
زمن المضارع
سر دادند
حرفي نزد
به ياد آورد
كشيده شد
ماضي مطلق
مبني للمجهول

المبحث الثاني

أثر سياق الحال علي التحول بين الماضي والمضارع والمستقبل في المجموعة القصصية "مرزبان نامه"

زمن المضارع هو الفعل الذي يدل عادة علي زمن الحال أو الاستقبال[١] وينقسم إلـــي ثلاثة أنواع وهي[٢] : المضارع الالتزامي والمضارع الإخباري والمضارع الملمــوس [٣] وقد استخدم مهدي آذريزدي في مجموعته القصصية مرزبـــان نامـــه زمنـــي المضـــارع الالتزامي والإخباري ولم أجد أي شاهد لاستخدامه المضارع الملموس.

وقبل الدراسة التطبيقية للتعرف علي أثر سياق الحال في تحول الـــزمن الفعلـــي مـــن الماضي إلي المضارع لابد من التعرف علي زمني المضارع ودلالة كل منهما فـــي اللغـــة الفارسية.

١- المضارع الالتزامي (مضارع التزامي) :

ويتركب من (سابقة اللزوم (ب) + جذر المضـــارع للفعـــل الأصـــلي+ ضـــمائر الفاعلية (شناسه)) وأهم دلالات هذا الزمن في اللغة الفارسية ما يلي [٤] :

١- بيان وقوع فعل يقترن بالشك والتردد.

٢- بيان وقوع فعل يقترن بالتمني والطلب.

٣- في الشرط وجواب الشرط الواقع في الحال أو المستقبل.

---

(١) مهرانگيز نوبهار: دستور كاربردي زبان فارسي ، ص ١٥٤ .

(٢) د. حسن انوري ود. حسن گيوي ، دستور زبان فارسي ٢ ،ص ٥٧ .

(٣) زمن المضارع الملموس يتكون من (الفعل المساعد (داشتن) في المضارع البســيط مضـــاف إليـــه المضارع المستمر من الفعل الأصلي) ويستخدم للدلالة علي فعل علي وشك الوقوع فـــي الحـــال ، وللدلالة علي القيام بعمل ما باستمرار فى زمن الحال ، وأكثر ما يستخدم هذا الزمن فـــي حالـــة الحوار أكثر من النصوص الأدبية واللغة المكتوبة (د.حسن انوري ود حسن گيوي: دســـتور زبـــان فارســـي ٢ ، ص ٦١ . ود. طلعـــت بصـــاري : دســـتور زبـــان فارســـي ص ١٤٨ ، ١٤٩. ومهرانگيزنوبهار : دستور كاربردي زبان فارسي ، ص ١٥٧).

(٤) د. حسن انوري ود. حسن گيوي : دستور زبان فارسي ٢ ، ص ٥٩ ود. طلعت بصاري : دســـتور زبان فارسي ، ص ١٤٦ ، ١٤٧ ، ومهرا نگيز نوبهار : دستور كـــاربردي زبـــان فارســـي ، ص ١٥٥، ١٥٦.

٤- بعد الأفعال التي تدل علي اللزوم والإرادة أو القدرة والتمكن.

٢- المضارع الإخباري أو الحال (مضارع اخباري يا حال):

ويتركب من (سابقة الاستمرار (مي) + جذر المضارع للفعل الأصلي + ضمائر الفاعلية (شناسه) وأهم دلالات هذا الزمن في اللغة الفارسية ما يلي [١] :

١- بيان وقوع الفعل في زمن الحال.

٢- للدلالة علي الأفعال التي تكون دائما في حال الحدوث .

٣- بيان الأفعال التي تؤدي معني العادة والتكرار.

٤- بيان الشرط وجزاء الشرط.

٥- بيان وقوع الفعل في زمن المستقبل.

٦- يستخدم في نقل الخبر أو الرواية .

٧- للابتداء في نقل الحديث أو الخبر.

وأذكر في هذا المبحث أهم الصور التي وردت في المجموعة القصصية "مرزبان نامه" لتحول الزمن الفعلي من الماضي بأنواعه المختلفة إلي المضارع بقسميه الالتزامي والحال.

الصورة الأولي : التحول من الماضي المطلق إلي المضارع:

وقد جاء هذا التحول بكثرة في المجموعة القصصية مرزبان نامه ومن النماذج التي توضح هذا ما جاء في النصوص التالية :

- مرد مسافر از تماشاي اين وضع تعجب كرد وازپيرمردي پرسيد شما چه ديني وچه عقيده اي داريد؟ پير مرد نگاه غضبناكي به مرد مسافر انداخت وجواب داد ما درخت مراد را مي پرستيم مگر نمي بيني ومگر تو دين نداري كه اين حرف را مي زني؟[٢]

(١) د. حسن انوري ود. حسن گيوي : دستور زبان فارسي، ٢ ص ٥٧ ، ٥٨ . و د.طلعت بصاري : دستور زبان فارسي ، ص ١٤٣، ١٤٤. ومهرانگيز نوبهار: دستور كار بردي زبان فارسي ، ص ١٥٤ ، ١٥٥ .

(٢) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ١٧.

الترجمة : تعجب الرجل المسافر من مشاهدة هذا الوضع ، وسأل شيخا: ما ديــنكم ومــا عقيدتكم ؟ فنظر الشيخ بغضب إلي الرجل المسافر وأجاب نحن نعبــد شــجرة المــراد ألا تري؟ أليس لديك دين حتى تقول هذا الكلام؟.

ومن النص السابق نلاحظ تحول الزمن الفعلي من الماضــي المطلــق إلــي زمنــي المضارع ،فقد جاءت الأحداث في زمن الماضي المطلق للتعبير عن تعجب الرجل المسافر لمشاهدة منظر عبادة الشجرة ، ثم سأل شيخا عن هذا الوضع (تعجب كرد ، پرسيد) وفي صيغة الاستفهام استخدم زمن المضارع الالتزامي (داريد) وكأنه يستحضر تلــك الصــورة أمام القارئ كأنه يشاهدها في صيغة الاستفهام ثم عاد مرة أخري إلــي الماضــي لســرد الأحداث التي وقعت في الماضي البسيط (انداخت ، جواب داد) وتحول إلي زمــن الحــال الذي يعبر عن تلك الحالة التي عليها الناس وأنها مازالت قائمة حتى وقت عرض الأحداث أمام القارئ من عبادتهم لشجرة المراد وعدم التخلي عنها والتمسك بها، ويتضح ذلك من استخدام الأزمنة (مي پرستيم ، نمي بيني ، نداري ، مي زنــي) فــي زمــن المضــارع الإخباري أو الحال ويمكن توضيح توالي تلك الأزمنة وفقا لسياق الحال بالشكل التالي:

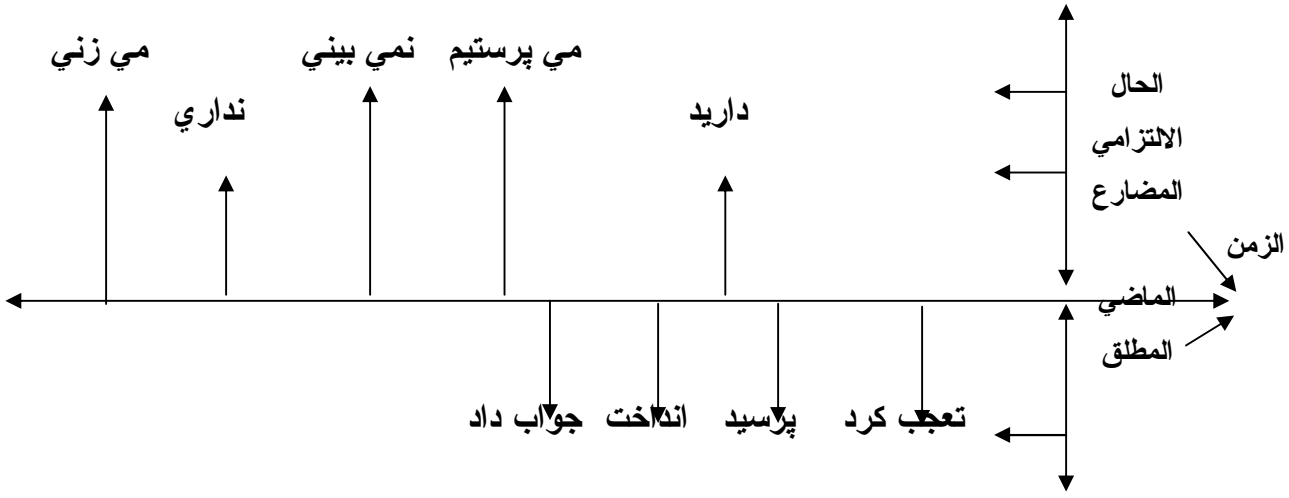

وكذلك ما جاء في هذا النص:

– ماهيخوار هم فرصت را غنيمت شمرد وماهي را گرفت وخورد وقدري هم آب رويش خورد وزيرلب گفت : خوب اين خوراك امروز مان تا فردا هم خدا بزرگ است ، شــايد

باز هم يك ماهي احمق پيدا شود وحرف ما را باور كند. [١]

الترجمة : اغتنم آكل الاسماك(العقعق) الفرصة وانقض علي السمكة وأكلها وتناول قــدرا من الماء عليها وهمس قائلا : حسنا ، اليوم هذا طعامي . ومن الآن حتى غدا الله موجود ربما ظهرت سمكة حمقاء وصدقت كلامي.

ومن خلال النص السابق نلاحظ أن الكاتب استخدم زمن الماضي المطلق (غنيمت شمرد ، گرفت ، خورد ، خورد ، گفت) للتعبير عن أحداث وقعت في الماضي المطلــق ، وعندما انتقل إلي خبر يحمل في طياته الشك وعدم اليقــين؛ ذلــك لأنــه متعلــق بالغــد والمستقبل ولا يعلم ما فيه إلا الله العظيم استخدم المضارع الالتزامي (پيداشود ، باوركند) وذلك وفقا لسياق الحال في النص، وسير خط الأزمنة في النص السابق يتضح من خــلال الشكل التالي :

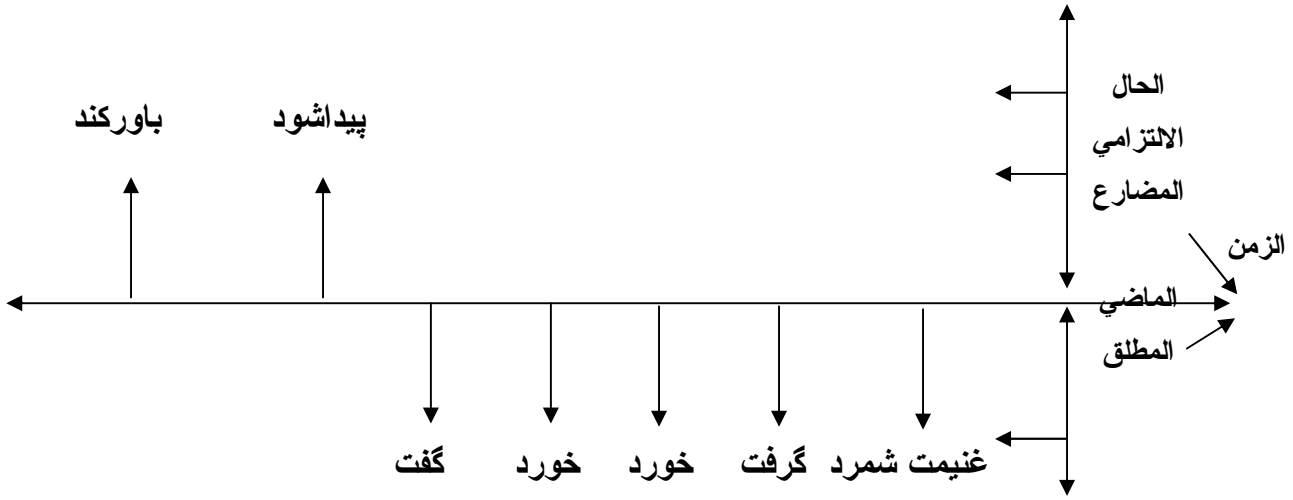

ومن الشكل السابق يتضح أثر سياق الحال علي تحول الزمن الفعلي مــن الماضــي المطلق إلي المضارع الإلتزامي. وفي هذا النص أيضا:

– خروس خنده را سر داد وگفت : دليل آن را خودت مي تواني بفهمي وببيني ، اخلاق هر كس را از حالت قيافه اش مي شود شناخت . اگر حرف مرا قبول نداري فــردا كــه موش پيش تو مي آيد خوب در رفتار او دقت كن [٢].

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامة ، ص ٣٠ .

(٢) مهدي آذريزدي : قصة هاي مرزبان نامة ، ص ٣٩ .

الترجمة : أطلق الديك ضحكة وقال يمكنك أن تري وتفهم سبب ذلك بنفسك ، ويمكــن أن تعرف أخلاق كل واحد من حالته (قيافته) ، ولو أنك لا تقبل كلامي ، فغــدا يــأتي الفــأر أمامك ، دقق جيدا في سلوكه.

ومن خلال النص السابق يلاحظ تحول الزمن الفعلي من الماضي المطلــق (ســرداد ، گفت) إلي زمن المضارع (مي تواني ، بفهمي ، ببيني ، مي شود) حيث أراد الكاتــب أن ينقل مشهد الشك الذي يستولي علي القط أمام القارئ مستخدما في ذلك زمن المضارع ثم انتقل إلي جملة تحمل الشرط وجواب الشرط مستخدما فيها زمن المضارع المنفى(قبــول نداري) في الشرط وجواب الشرط (مي آيد) ثم انتقل إلي فعل الأمر (دقت كــن) كنتيجــة مستقبلية للجملة السابقة ويمكن توضيح سير خط الأزمنة في الــنص الســابق بالشــكل التالي:

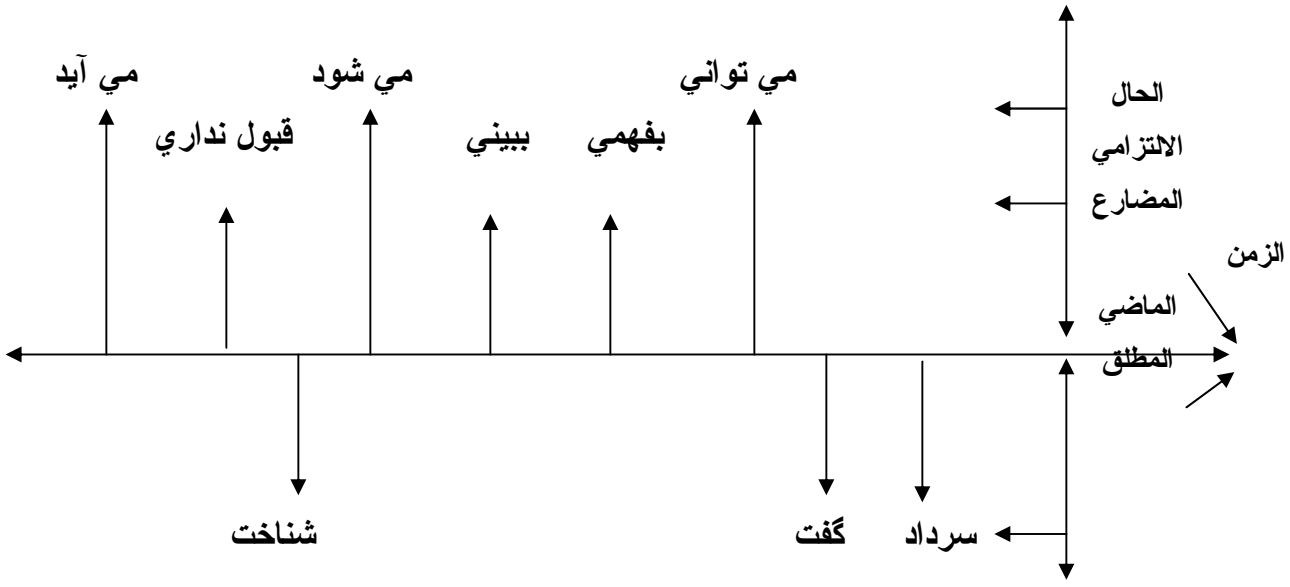

الصورة الثانية : التحول من الماضي القريب إلي المضارع:

ومن النماذج التي توضح هذا التحول النصوص التالية:

– مادر موش گفت : به نظرم پارا ازگليم خود دراز تر كرده اي وبه مردم خيلي ظلم كرده اي وخواست خدا چنين است كه خانه ظلم آباد نمي ماند . به عقيده من بايد از مردم آزاري توبه كني خانه را به مار واگذاري واين دفعه گوشه ديگر بگيري.(١)

الترجمة : قالت أم الفار : في رأيي أنك قد تجاوزت الحد ، وظلمت الخلق كثيرا ، وقضت قدرة الله ألا يبقي بيت الظلم عامرا، وفي اعتقادي أنك يجب أن تتوب عن أذية الخلق ، وترد البيت إلي الثعبان وتتخذ هذه المرة زاوية أخري.

من خلال النص السابق يلاحظ تحول الزمن الفعلي من الماضي القريب(درازتركرده اي ، ظلم كرده اي) إلي المضارع المنفي (آباد نمي ماند) والمضارع المثبت (توبه كني، واگذاري ، بگيري) وذلك وفقا لسياق الحال ففي الماضي القريب تكلمت الأم عن تجاوز الفأر الحد وظلمه للخلق وهي أحداث وقعت في الماضي ولكنها لم تنته ويتضح من خلال السياق أنها تدل علي الاستمرار ؛ ولذلك انتقل الكاتب من الماضي القريب إلي النتيجة المترتبة علي تلك الأحداث مستخدما زمن المضارع الإخباري المنفي (آباد نمي ماند) لبيان وقوع الفعل في زمن الحال ثم استخدم زمن المضارع الإلتزامي في أحداث تقترن بالتمني والطلب فيجب علي الفأر – في الوقت الحالي – أن يتوب عن أذية الخلق ويرد البيت للثعبان ويتخذ لنفسه بيتا آخر فاستخدم الكاتب زمن المضارع وفقا لسياق الحال في النص. ويمكن توضيح هذا التحول بالشكل التالي:

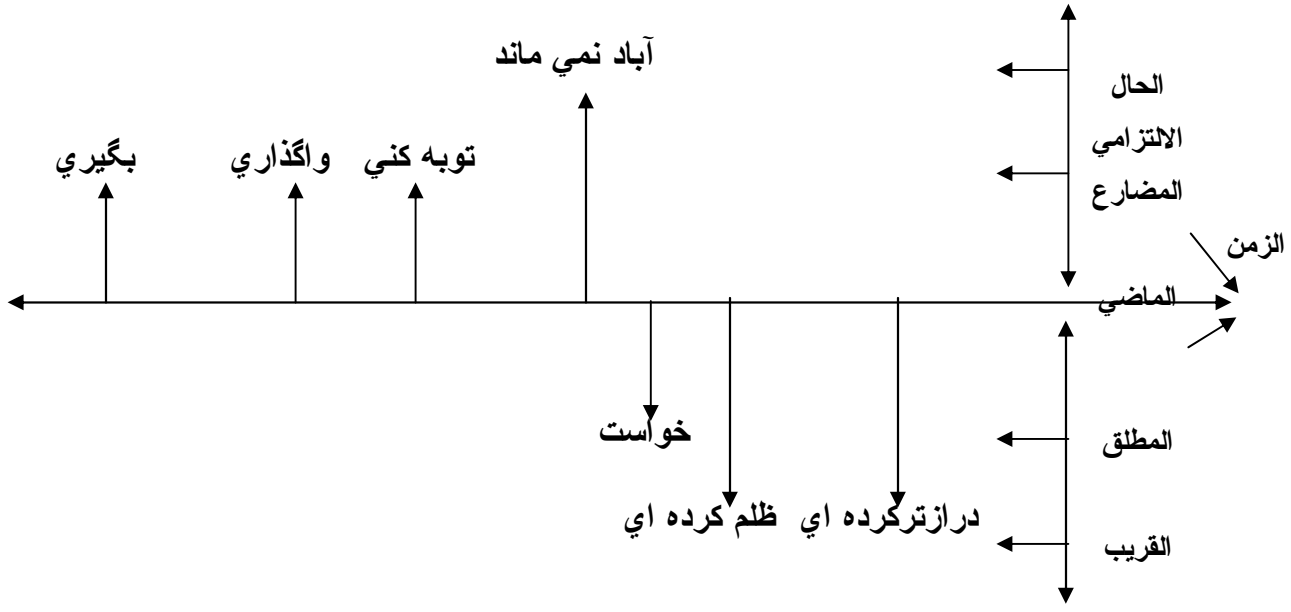

(١) مهدي آذريزدي : قصة هاي مرزبان نامة ، ص ٨٠.

وفي النص التالي أيضا :

– اما من خودم بلارا به خود خريده ام ، من ديگر پير شده ام گوشهايم درســت نمــي شنود جشمهايم خوب نمي بيند زانوهايم مي لرزد ، واز بس به ماهيها بدي كرده ام [١].

الترجمة : ولكنني قد جلبت البلاء لنفسي ، فقد كبرت في السن وأذناي لا تسمعان جيــدا وعيناي لا تريان بوضوح وركباتي ترتعشان ، ومن ثم فقد أسأت للأسماك كثيرا.

ومن النص السابق أيضا يلاحظ التحول الواضح بين زمني الماضي القريب والمضــارع الإخباري أو الحال تأثرا بسياق الحال فقد ذكر آكل الأسماك أنه قد جلب البلاء لنفســه بأكلــه الأسماك كما تقدم في السن وهي أحداث مازالت مستمرة في الزمن الحالي وبها دلالــة علــي الدوم والثبوت ولذلك استخدم زمن الماضي القريب (خريده ام ، پيرشده ام) ثــم أخــذ آكــل الأسماك يصف حالته بأن أذناه لم تعد تسمعان وعيناه لا تريان وركبتاه ترتعشان مستخدما في ذلك زمن الحال (درست نمي شنود، نمي بيند ، مي لرزد) للدلالة علي أنها ما زالت في حالــة حدوث وعندما تحدث عن إساءته للأسماك وهو فعل حدث في الماضي استخدم زمن الماضــي القريب (بدي كرده ام) للدلالة علي حدوث الحدث واكتماله.

وفي هذا النص أيضا :

– بله ، من به چشم خود ديده ام وشما چون آن را نديده ايد باورنمي كنيــد ولــي مــن دروغ نمي گويم وعلم هم وجود آن را رد نمي كند [٢].

الترجمة : نعم ، فأني قد رأيته بعيني ، وأنتم لا تصدقون ذلك لأنكم لم تــروه ، ولكنــي لا أكذب ، والعلم أيضا لا ينكر وجوده.

ومن خلال هذا النص نلاحظ التحول المباشر من زمن الماضي القريب إلي زمــن المضارع الإخباري (الحال) وذلك وفقا لسياق الحال ، فقد استخدم المتحدث زمن الماضي القريب (ديده ام ، نديده ايد) لتقريب الحدث من الماضي إلي الزمن الحالي ، فهو يؤكد أنه قد رأي طائر النار في الماضي ومازال في ذهنه حتي الآن ، وفي نفس الوقت نفي رؤيته عن الآخرين في الماضي ، ولذلك فهم لا يصدقون وجود ذلك الطائر في الوقت الحــالي ،

---

(١) مهدي آذريزدي : قصة هاي مرزبان نامه ،ص ٢٦.

(٢) مهدي آذريزدي : قصة هاي مرزبان نامه ، ص ٥٤.

كما أن الراوي لا يكذب والعلم أيضا لا يرفض وجوده، وكلها أحداث في زمن المضارع الإخباري المنفي (باور نمي كنيد ، دروغ نمي گويم ، رد نمي كند) للدلالة علي وقوع الأحداث في الزمن الحالي كما أنها مستمرة في المستقبل.

ويمكن توضيح هذا التحول بالشكل التالي:

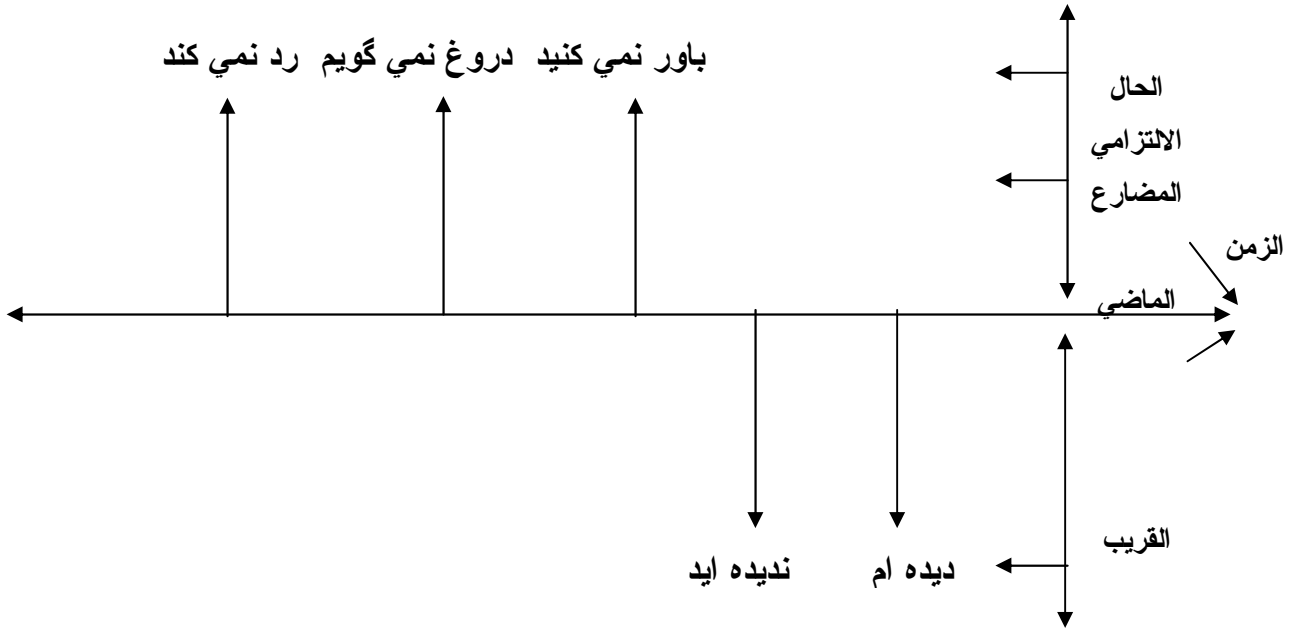

الصورة الثالثة : التحول من الماضي المستمر إلي المضارع:

ومن النماذج التي توضح هذا التحول في المجموعة القصصية مرزبان نامه ما جاء في النص التالي:

– وهر وقت در حضور راي انجمني فراهم مي شد نديم راي را به رياست مي كردند . هروقت در موضوعي اختلاف پيدا مي شد سليقه نديم راي را مي پسنديدند ومي گفتند نديم راي ازهمه درست تر حرف مي زند واز هر علمي سر رشته اي دارد وبي دليل سخن نمي گويد [1].

(١) مهدي آذريزدي ك قصة هاي مرزبان نامه ، ص ٥٣.

الترجمة : وكل وقت يعقد فيه مجلس في حضور "راي" كــانوا يختــارون نــديم الــراي" لرئاسته ، وكل وقت يظهر فيه اختلاف حول موضوع ما ، كانوا يستحسنون ذوق " نــديم الراي" وكانوا يقولون إن نديم الراي يتحدث أصح من الجميع ، ولديه دراية بكــل علــم ، ولا يتحدث بدون دليل.

من خلال النص السابق نلاحظ تحول الزمن من الماضي المستمر إلي المضــارع وفقا لسياق الحال ، فمن خلال النص السابق يتضح أن نديم الراي كــان محبوبــا لــدي الجميع في الماضي والحاضر فكل مجلس يعقد في حضوره كان الجميع يختاره لرئاسته ، كما كان الجميع يقبل ذوقه وكانوا يعتبرونه أفصح حديثا وأكثر علما ، وكل هذه الأحــداث حدثت في الماضي ومازالت مستمرة حتى الوقت الحالي ،ولذلك استخدم زمــن الماضــي المستمر (فراهم مي شد ، انتخاب مي كردند ، پيدا مي شد ، مي پسنديدند ، مي گفتند).

ثم انتقل إلي وصف نديم الراي بصفات وضعها أمام القارئ، وهي أنــه يتحــدث أصح من الجميع ويعلم كل العلوم ولا يتحدث بدون دليل ولذلك استخدم في الوصف زمــن المضارع

الذي يعبر عن وقوع الأحداث بشكل دائم وهي (حرف مي زند ، دارد ، نمي گويد) ويمكن توضيح هذا التحول من الماضي المستمر إلي المضارع بالشكل التالي:

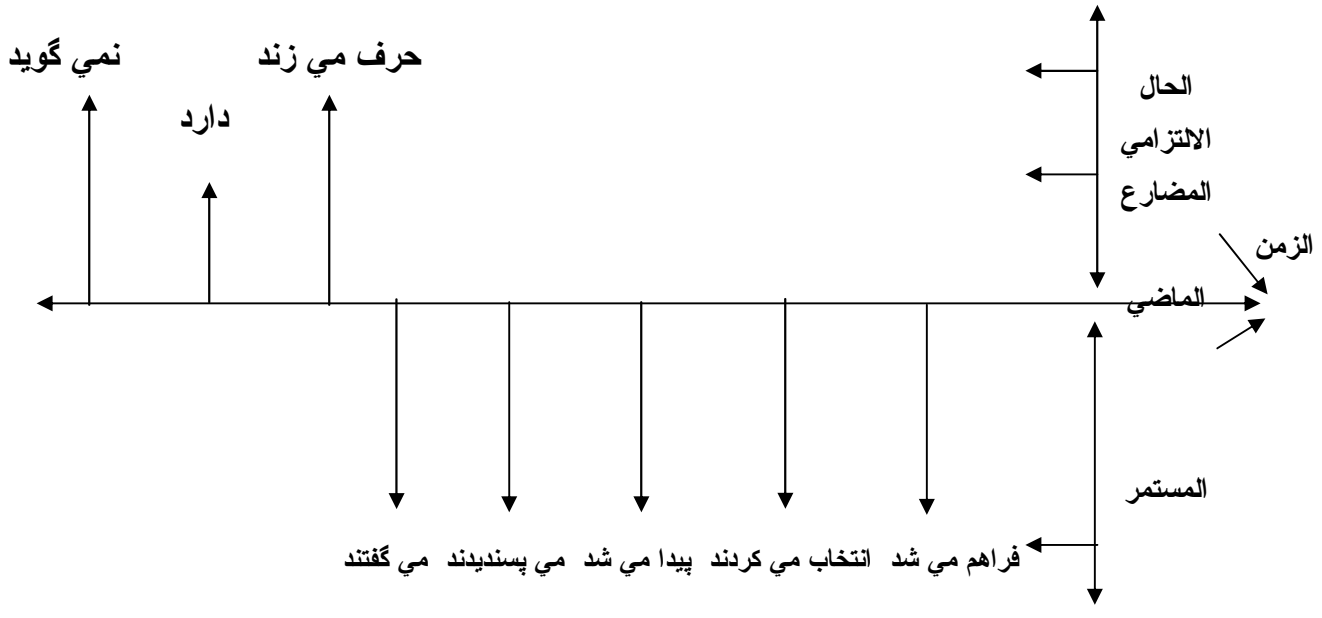

وما جاء في هذا النص أيضا :

– وهميشه پدرم مرا نصيحت مي كرد كه بامردم ناشناس رفاقت نكنم وباكسي كه از من قوي تراست در جاهاي خلوت وتنها گردش نروم [1].

الترجمة : وكان والدي ينصحني دائما ألا أصاحب الجاهلين وألا أتنزه بمفردي في الأماكن الخالية مع من هو أقوى منى.

حيث جاء الفعل (نصيحت مى كرد) فى زمن الماضى المستمر للدلالة على أن النصيحة كانت فى الماضى ومازالت مستمرة حتى الآن ثم انتقل إلى عرض النصيحة مستخدما لها زمن المضارع المنفى لتجسيدها أمام القارىء (رفاقت نكنم، گردش نروم) ويمكن توضيح ذلك بالشكل التالى:

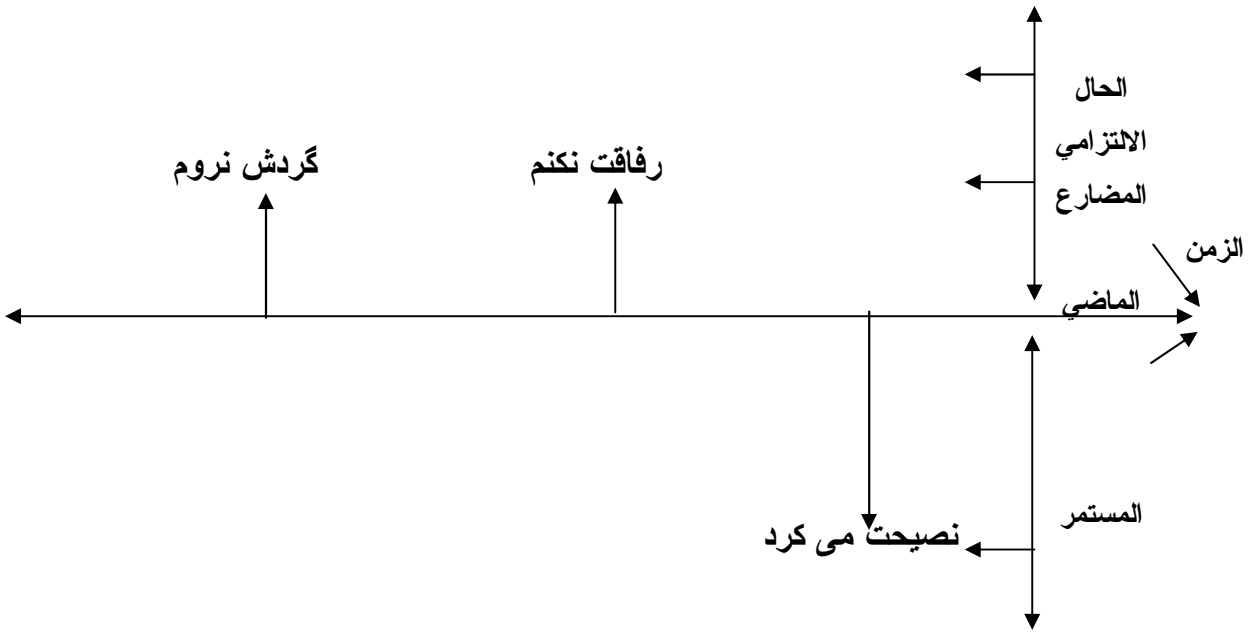

وأما ما جاء فى هذا النص:

– من اين كلمه را نمى پسندم ، اگر بنا بود همه به قوت بخور ونمير قناعت كنند، هنوز آدمها هم در غارهاى كوه زندگى مى كردند وگندم آرد نكرده مى خوردند [2].

---

(١) مهدي آذريزدي : قصة هاي مرزبان نامه ، ص ٧٤ .

(٢) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ٧٩ .

الترجمة : أنا لا أقبل هذه الكلمة ، فلو كان مقررا أن يقتنع الجميع بالعيش الكفاف : لكان الناس مازالوا يعيشون في كهوف الجبال ، ومازالوا يأكلون القمح غير المطحون .

ومن النص السابق يلاحظ أن الكاتب بدأه بالمضارع ثــم تحــول إلـــي الماضـــي المستمر ، فالمتحدث استخدم الحال المنفي (نمي پسندم) للدلالة علي عدم قبولـــه كلمـــة (القناعة) الآن ومستقبلا ، ثم استخدم المضارع الإلتزامي (قناعت كنند) لنقل صورة أمـــام القارئ وهي اقتناع الناس بالعيش الكفاف في صيغة الشرط ، فما النتيجة المترتبة علـــي ذلك ، فتحول إلي زمن الماضي المستمر (زندگي مي كردند ، مي خوردند) للتعبيـــر عـــن تلك النتيجة للوصول إلي الصورة السابقة فالناس في الماضي كانوا يعيشون في الكهـــوف ويأكلون القمح بدون طحن ، ولو ظلوا مقتنعين بهذا الوضع لظل حالهم هكذا إلي الآن .

الصورة الرابعة : التحول من الماضي الشكي إلي المضارع :

ومن النماذج التي توضح هذا التحول في المجموعة القصصية "مرزبان نامه" ما جاء في قوله:

– واگر يك گربه هم از موش گرفتن توبه كرده باشد هميشه اين احتمال وجود دارد كـــه ناگهان توبه خود را بشكند (١).

الترجمة : ولو أن قطا قد تاب أيضا عن اصطياد الفئران فدائما ما يبقي هذا الاحتمال وهو أنه ربما يعرض عن توبته فجأة.

حيث تحول الكاتب في النص السابق من الزمن في الماضي الشكى (توبه كـــرده باشد) الذي يحمل في دلالته الشك والتردد حول توبة القط عن اصطياد الفئران ، ولكن إذا حدث هذا الأمر فسوف يبقي دائما احتمال قائم قد يتحقق في أي وقت وهو إعراض القـــط عن توبته فجأة ولذلك استخدم لهذه الدلالة زمن المضارع الإلتزامي (وجود دارد، بشكند) ويمكن توضيح ذلك التحول بالشكل التالي:

(١) مهدي آذريزدي ك قصة هاي مرزبان نامه ، ص ٥٨.

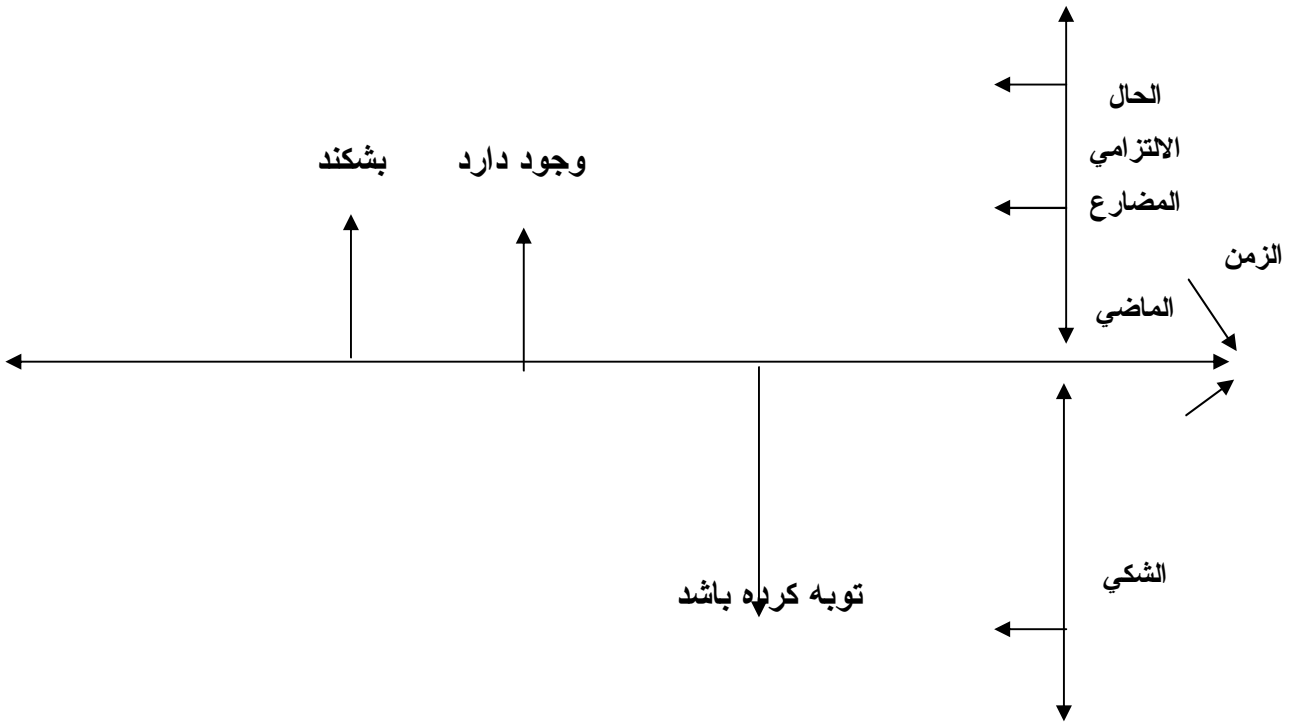

وأما ما جاء في هذا النص:

- شير غمگين شد وبا خود گفت : گويا يك اتفاقي افتاده كه شتر ازمن مـــي ترســـد . شايد هم كسي چيزي به او گفته باشد حالا اگر از خودش اين موضـــوع را بپرســـم ممكن است بيشر ترس پيد اكند [1].

الترجمة : حزن الأسد وقال لنفسه : كأن أمرا قد حدث حتى خاف الجمل مني ، ربما أيضا قد قال له أحد شيئا ما ، ولو سألته الآن عن هذا الأمر من الممكن أن يخاف أكثر.

ففي النص السابق تحول الكاتب من الحال (مي ترسد) إلي الماضي الشكي (گفته باشد) ثم إلي المضارع الإلتزامي (بپرسم ، پيدا كند) وقد جاء هذا التحول نتيجة لســياق الحال في النص ، فإن أمرا ما قد وقع في الماضي تظهر معالمه في الحاضـــر وهـــو أن الجمل يخاف من الأسد ولذلك استخدم زمن الحال ثم انتقل إلي جملة تحمل الشك والتـــردد في دلالتها وهو ربما أن أحدا قد قال له شيئا ما في الماضي ولذلك استخدم زمن الماضي

(١) مهدي آذريزدي ك قصة هاي مرزبان نامه ، ص٦١ .

الشكي ثم عاد الكاتب ليكمل الحديث في الزمن المضارع مستخدما المضــارع الالتزامــي وذلك وفقا لسياق الحال.

ويمكن توضيح هذا التحول بين المضارع والماضي الشكي علي النحو التالي:

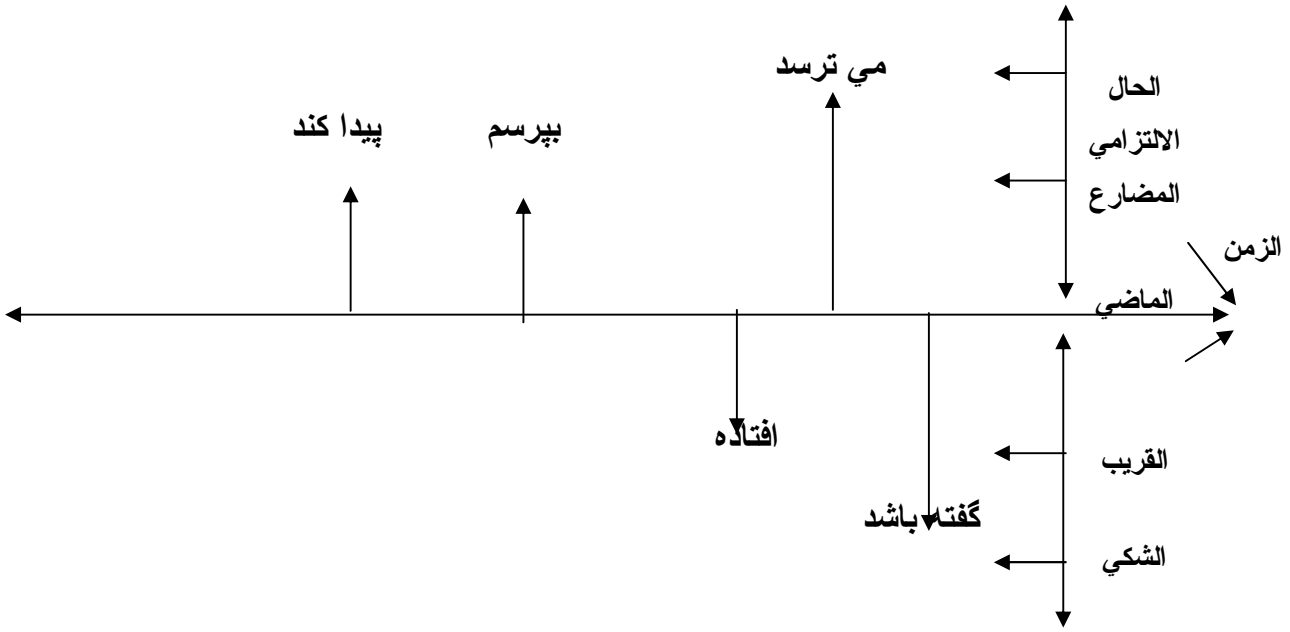

وأما ما جاء في هذا النص :

– اگر كسي ديگر هم شنيده باشد بايد او هم بيايد وما نند تو رو به روي مــن گــواهي بدهد تا بدخواهي من معلوم شود(١).

الترجمة : ولو أن شخصا آخر قد سمع أيضا ، فيجب أن يأتي ويشهد أمامي مثلك حتــى تعلم سؤ نيتي .

حيث تحول الكاتب من الماضي الشكي (شنيده باشد) الذي يحمل الشك في داخله بأن يكون هناك أحد آخر قد سمع هذا الكلام إلي المضارع الإلتزامي (بيايد ، گواهي بدهد معلوم شود) فيجب علي هذا الشخص أن يأتي الآن في الزمن الحالي ويشهد بما ســمع

(١) مهدي آذريزدي ك قصة هاي مرزبان نامه ، ص ٦٥ .

حتى يعرف سؤ القصد حول هذا الأمر وهو حياته ، وكلها أحداث في زمن المضارع .ويمكن توضيح هذا التحول بالشكل التالي:

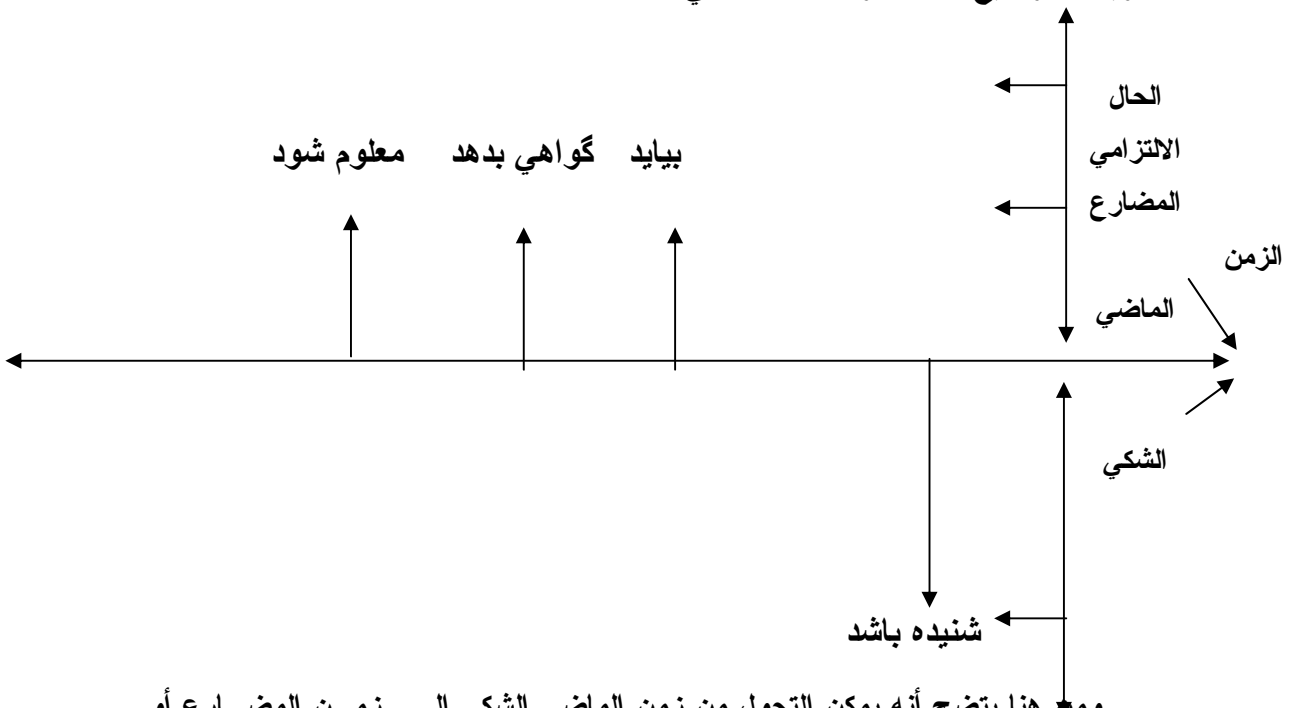

ومن هنا يتضح أنه يمكن التحول من زمن الماضي الشكي إلي زمن المضارع أو العكس وذلك وفقا لسياق الحال في النص المكتوب.

الصورة الخامسة : التحول من الماضي البعيد إلي المضارع:

وقد جاء هذا التحول بين زمني الماضي البعيد والمضارع بصورة أقل من التحولات بين الأزمنة الأخرى من الماضي إلي المضارع في المجموعة القصصية "مرزبان نامه" حيث كان الكاتب يفصل أحيانا بين المضارع والماضي البعيد بأزمنة أخري مثل الماضي البسيط أو الماضي القريب ، وذلك للبعد البعيد بين الزمنين ، ولم يلجأ الكاتب إلي هذا التحول إلا إذا اضطره سياق الحال في ذلك النص . ومن النماذج التي توضح ذلك ما جاء في قوله :

– وقصه مي گفتند هرچه را خودشان ديده بودند وهرچه را شنيده بودند ازحيله وحقه هايي كه شغالها وروباه ها وشكارچي ها براي گرفتن مرغها به كار مي برند واز بلا هايي كه برسر خودشان با دوستانشان آمده بود سخن مي گفتند[1].

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ٧٣.

الترجمة : وكانوا يحكون القصص عن كل ما كانوا قد رأوه بأنفسهم ، وكل ما كانوا قــد سمعوه من الحيل والخدع التي يستعملها الثعالب والصيادون لاصطياد الطيــور، وكــانوا يتحدثون عن المصائب التي كانوا قد تعرضوا لها هم أو أصدقاءهم.

فقد كان سياق الحال يسير في زمن الماضي البعيد ثم تحول فجأة إلي زمن الحال ثم عاد مرة أخري إلي زمن الماضي البعيد علي النحو التالي: بدأ الكاتــب الــنص بــزمن الماضي المستمر (قصه مي گفتند) حيث كانت الطيور تروي القصص عن حيــل الثعالــب لاصطياد الطيور من خلال الرؤية أو السماع فاستخدم الكاتب لذلك زمن الماضــي البعيــد (ديده بودند ، شنيده بودند) ولأن تلك الحيل والخدع مازال يستخدمها الثعالب والصيادون في الوقت الحالي ولكن بأشكال وطرق مختلفة فقد استخدم لها زمن الحــال أو المضــارع الإخباري (به كار مي برند) ثم عاد مرة أخري إلي زمن الماضــي البعيــد حيــث أخــذت الطيور تكمل ذكرياتها عن المصائب التي تعرضت لها في الماضي ، فاستخدم الكاتب أيضا زمن الماضي البعيد (آمده بود) وذلك وفقا لسياق الحال في النص، ويمكن توضــيح هــذا التحول بالشكل التالي:

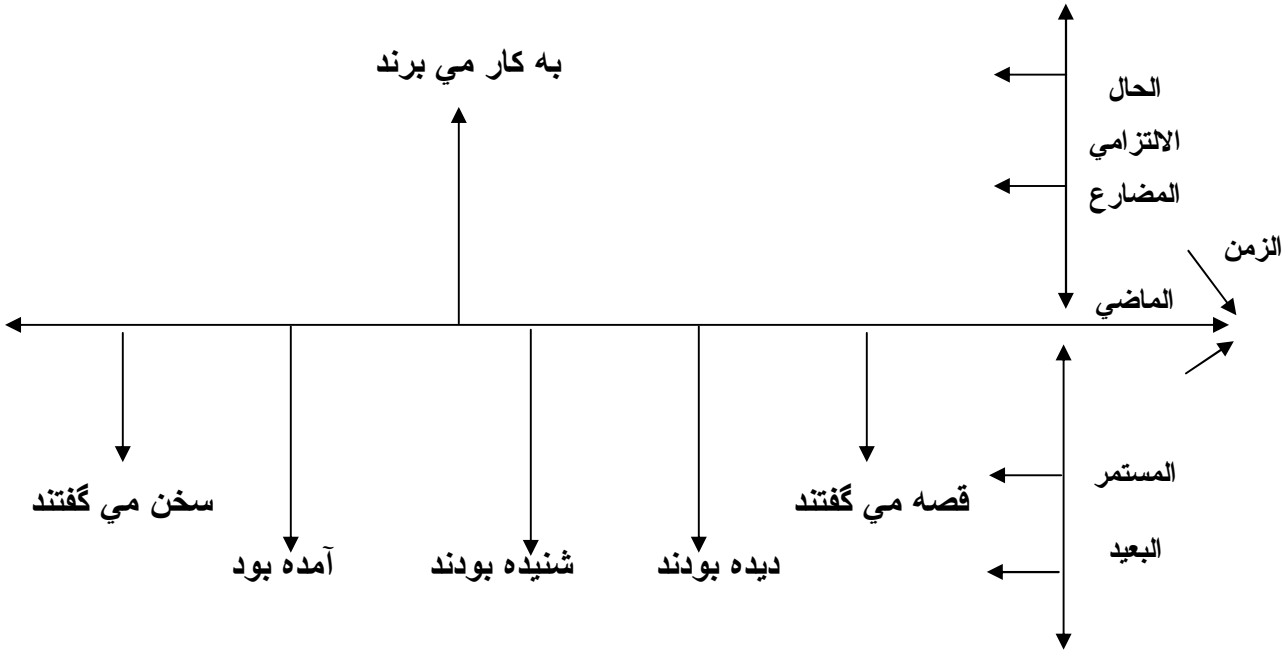

وفي هذا النص أيضا:

– روباه پرسيد : آخر چه تهمتي به تو زده بودند ؟ فردا مى خواهند تورا بكشند وهنوز هم دست از چاپلوسي برنمي داري؟ (١).

الترجمة: سأل الثعلب : وفي النهاية أي تهمة كانوا قد وجهوها إليك ؟ غدا يريدون قتلك، وأنت لم تكف عن النفاق بعد؟.

حيث تحول الكاتب من زمن الماضي البعيد(زده بودند) أي أن التهمة كانت قد وجهت إلي "دادمه" في زمن الماضي البعيد وانتهت ثم تحول فجأة إلي زمن المضارع (مي خواهند ، بكشند) و(برنمي داري) من خلال استخدام لفظين يدلان علي المضارع وهما (فردا ، هنوز) فغدا سيقتلونك والآن لابد أن تكف عن النفاق حيث تحول من الماضي البعيد إلي المضارع وفقا لسياق الحال علي النحو التالي:

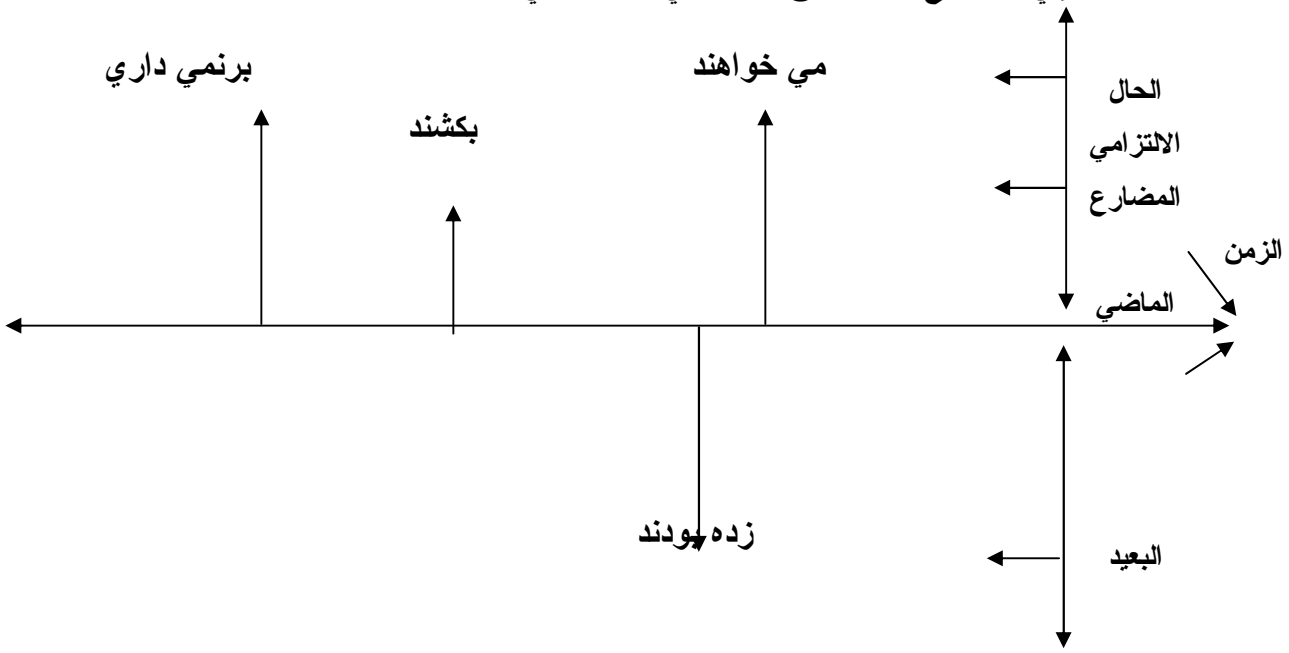

وأما ما جاء في هذا النص :

– زندگي پراز خطر است واگر كسي بخواهد از خطر بترسد بايد پايش را رو به قبله دراز كند وبميرد ، چيزي كه هست من هرگز تله موش را نديده بودم فقط اسم آن را شنيده بودم وحالا ديگر تله را هرجا ببينم مي شناسم (٢).

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ٩٨.

(٢) مهدي آذريزدي ك قصة هاي مرزبان نامه ، ص ٧٨

الترجمة : الحياة مليئة بالمخاطر ، ولو أن هناك أحد يخاف من المخاطر فلابد أن يتمــدد اتجاه القبلة ويموت ، والشئ الذي لم أكن رأيته مطلقا هي مصيدة الفئران ، فقط كنت قــد سمعت اسمها ، ولكن الآن أينما رأيت المصيدة أعرفها .

حيث تأثر الزمن في النص السابق بسياق الحال فقد بدأ بالمضارع ثم تحول إلــي الماضي البعيد ثم عاد إلي المضارع مرة أخري ففي بداية النص يتحدث عن أشياء يجــب أن تحدث الآن وفي المستقبل وهي مواجهة المخاطر وعدم الهروب منها ولذلك اســتخدم زمن المضارع الإلتزامي (بخواهد ، بترسد دراز كند ، بميرد) ثم تحدث عن أشياء حــدثت مع الفأر في زمن الماضي وانتهت ولم يعد لها أثر ، وهي عدم رؤيته لمصــيدة الفئــران وعدم سماعه بها ؛ ولذلك استخدم الكاتب زمن الماضي البعيد (نديده بودم ، شنيده بودم) وفي نفس السياق تحول إلي وضع الفأر الحالي بعد أن كبر وخاض العديد مــن التجــارب والخبرات ففي أي وقت وأي مكان يري مصيدة الفئران يعرفها ، ولذلك اســتخدم الكاتــب زمن المضارع الالتزامي في الرؤية (ببينم) وزمن المضــارع الإخبــاري أو الحــال فــي المعرفة (مي شناسم) لأن الرؤية لا تستمر كثيرا أما المعرفة نتيجة الخبــرة يوجــد بهــا معني الدوام والثبوت والتكرار وقد نتج هذا التحول تأثرا بسياق الحال في النص .

ويمكن توضح هذا التحول بالشكل التالي:

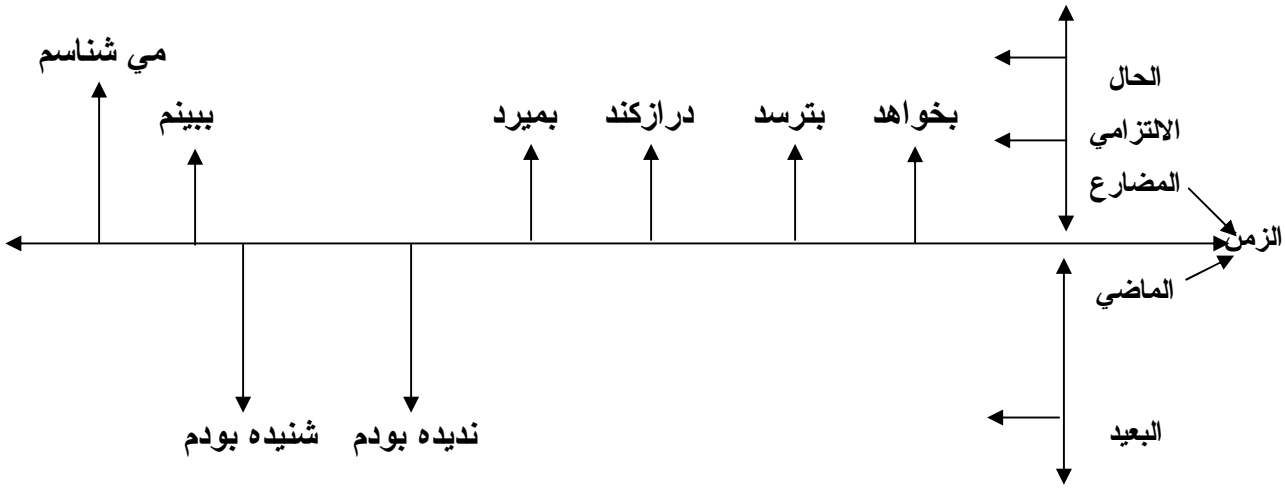

الصورة السادسة : التحول من المضارع إلي المبني للمجهول :

وقد جاءت هذه الصورة بقلة في المجموعة القصصية مرزبان نامه حيث كان الفاعل دائما معلوما لدي الكاتب والقارئ إلا أن الكاتب كان يلجأ إلي هذه الصيغة أحيانا لجذب انتباه القارئ للبحث عن الفاعل أو لعدم معرفة المتحدث في النص بالفاعل الحقيقي ، وكان الكاتب يلجأ إلي استخدام صيغة المبني للمجهول وذلك تأثرا بسياق الحال في النص ويتضح ذلك من خلال النماذج التالية :

– نديم راي گفت: آري سفر بر دانش وتجربه انسان مي افزايد وهركشوري وشهري چيزهايي دارد كه در جاي ديگر ديده نمي شود. مثلا حيواني هست كه روي آتش راه مي رود ونمي سوزد ، وآتش مي خورد وآزاري نمي بيند [١].

الترجمة : قال نديم الرأي : حقا السفر يزيد من علم وخبرة الإنسان ، فكل بلد ومدينة يوجد بها أشياء قد لا تري في مكان آخر، مثلا الحيوان الذي يسير علي النار ولا يحترق، ويأكل النار ولا يتأذي.

فمن سياق الحال في النص السابق يلاحظ تحول الكاتب من زمن المضارع (مي افزايد ، دارد) إلي صيغة المبني للمجهول في زمن المضارع المنفي (ديده نمي شود) فالسفر شئ معلوم ويزيد من خبرة الإنسان ، وهناك أشياء توجد في كل بلد ومدينة ولكن رؤيتها تقتصر علي أناس غير معروفين في النص ولذلك جاء بالزمن في صيغة المبني للمجهول ، لعدم معرفة الفاعل في النص ، ثم تحول الزمن بعد ذلك إلي المضارع في سرد أحداث ما زالت تقع في الزمن الحالي ولم تنتهي مثل الحيوان الذي يمشي علي النار ولا يحترق، والحيوان الذي يأكل النار ولا يتضرر، وكل أشياء قد تحدث وقد يراها شخص ما في بلد ما ولذلك استخدم لذلك السياق زمن الحال (مي رود ، نمي سوزد ، مي خورد ، نمي بيند).

وأما ما جاء في هذا النص :

– تو نمي داني ، اما من مي دانم كه گناه دادمه چيست ومي دانم كه گناه او كوچكتر از آن است كه خون او ريخته شود [٢].

---

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ٥٣.

(٢) مهدي آذريزدي : قصة هاي مرزبان نامه ، ص ٩٩.

الترجمة : أنت لا تعلم ، ولكني أعلم ما هو ذنب "دادمه" وأعلم أن ذنبــه أصــغر مــن أن يراق دمه.

حيث تحول الكاتب من زمن المضارع إلي المبني للمجهول وفقا لسياق الحال في النص ، فالصورة في النص أن الأسد يتحدث إلي الدب ويقول له أنت لا تعلم ما هو ذنــب "دادمه" . ولكني أنا أعلم وأعرف ذنبه وذلك في زمن الحال (نمي داني ، مى دانــم، مــي دانم) ثم تحول إلي صيغة المبني للمجهول في صيغة المضارع أيضا (ريخته شود) لعــدم معرفة المتحدث بالفاعل أي من سيقوم بقتل "دادمه"

وفي هذا النص أيضا:

– شب وروز هردو ازاين جهت كه اندازه وقت وزمان را معلوم مي كند يكسان است ، وسرما وگرما هر كدام به يك اندازه در زندگي انسان به كارمي آيد وهر چيزي وقتي به يك اندازه معين ومعلوم به كار برده شود سودمند است [١].

الترجمة : الليل والنهار يكونا متعادلين بسبب أن الإنسان يعرف مقدار الوقت والزمــان ، والبرودة والحرارة كل منهما ينفع بمقدار معين في حياة الإنسان ، وكل شيء عندما يــتم استخدامه بمقدار معين ومعلوم يكون مفيدا.

فالمتحدث هنا يعقد مقارنة بين الليل والنهار ومدي المعرفة بهمــا ، والحــرارة والبرودة ومدي نفعهما في حياة الإنسان وذلك في زمن المضارع الإخباري (معلوم مــي كند ، به كار مي آيد) ثم انتقل إلي صيغة المبني للمجهول في زمن المضارع أيضــا (بــه كار برده شود) حيث إنه تحدث عن أن كل شيء يكون مفيدا إذا تــم اســتخدامه بمقــدار محدد ، وحيث إن الفاعل غير معروف لدي المتحدث فقد استخدم صيغة المبني للمجهــول للدلالة علي عدم معرفة الفاعل في السياق أو لإثارة ذهن القارئ في البحث عــن الفاعــل في داخل النص.

الصورة السابعة : التحول من المبني للمجهول إلي المستقبل :

ويتكون المستقبل (آينده) من ("خواستن" في المضــارع الإلتزامــي + المصــدر المرخم من الفعل الأصلي)، وأهم دلالات المستقبل في السياق ما يلي:[٢]

---

(١) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، ص ١٣٥.

(٢) د. حسن أنوري ود. حسن گيوي : دستور زبان فارسي ٢ ، ص ٦١ ، ٦٢ ، وأيضــا مهرانگيــز نوبهار : دستور كاربردي زبان فارسي ، ص ١٥٧ .

١- لبيان وقوع الفعل في زمن المستقبل .

٢- في الجمل التابعة لبيان جزاء الشرط.

ومن النماذج التي توضح هذا التحول في المجموعة القصصية "مرزبان تامه" لمهدي آذريزدي ما جاء في هذا النص:

- من هم درس خودم را ياد گرفتم كه بايد بار خودم را به دوش خودم بكشم واگر كمي خسته مي شوم در عوض خاطرم آسوده تر خواهد بود (١).

الترجمة : أنا أيضا لقنت نفسي درسا أنه يجب أن احمل بضاعتي (حملي) علي كتفي ولو أتى أتعب قليلا ، ففي المقابل سيكون خاطري أكثر راحة.

حيث جاء سياق النص في اكثر من زمن ، فالكاتب ذكر علي لسان المتحدث في النص أنه علم نفسه درسا واستخدم زمن الماضي المطلق (ياد گرفتم) ، وذلك الدرس هو أن يحمل حمله علي كتفه، وهو مستمر معه في الوقت الحالي ولذلك استخدم زمن المضارع الإلتزامي (بكشم) ثم استخدم صيغة الشرط في المبني للمجهول (خسته مي شوم)" لأن الفاعل معروف ولكن تجاهله المتحدث للتقليل منه ، وجاء جزاء الشرط في المستقبل (خواهد بود).

الصورة الثامنة : التحول من المضارع إلي المستقبل :

و النماذج التي توضح هذا التحول في المجموعة القصصية مرزبان نامه كثيرة ، ومنها النصوص التالية مع التحليل لكل نص :

- پير كاهن گفت : نه چنين امتحاني ممكن نيست . خاموش باش كه اگر مردم بفهمند تو اين قدر بد دل هستي وبه درخت مراد بي احترامي مي كني تورا قطعه قطعه خواهند كرد(٢).

الترجمة : قال الشيخ الكاهن : لا ، لا يكون في الإمكان عمل مثل هذا الامتحان. اصمت ، فإن الناس لو أدركوا أنك سيء بهذا القدر ولا تحترم شجرة المراد ، فسوف يقطعونك إربا.

---

(١) مهدي آذريزدي : قصة هاي مرزبان نامه ، ص ٣٣ .

(٢) مهدي آذريزدي : قصة هاي مرزبان نامه ، ص ٢٠ .

ومن خلال النص السابق يلاحظ تأثر الفعل بسياق الحال أو الموقف الداخلي فــي النص ، فالكاهن يتحدث إلي الرجل المسافر الذي رأي بعض الناس تعبد شجرة "المــراد " ويأمره بالصمت حتى لا يفهم الناس سؤ قصده وعدم احترامه لشجرة المــراد مســتخدما لذلك زمن المضارع (بفهمند ، مي كني) ثم توقع الكاهن النتيجة التي ستقع في المستقبل وهي انتقام الناس منه بتقطيعه ، ولذلك استخدم زمن المستقبل (خواهنــد بــود) ويمكــن توضيح هذا التحول بين الأزمنة في النص السابق بالشكل التالي :

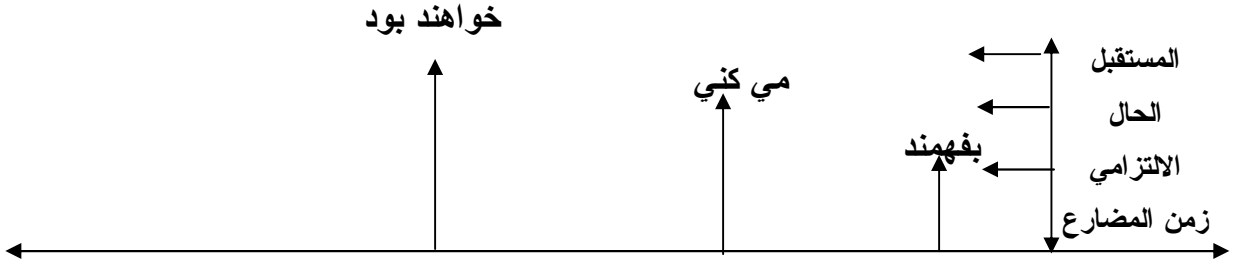

وفي النص التالي أيضا:

– بي پرده بگوييد تا من هم عيب خودرا بهتر بدانم وبيشتر خود را اصلاح كنم وچــون هر قدر من خوبتر ومهربان تر باشم مردم بيشتر مرا دوست خواهند داشت(١).

الترجمة : تكلم بصراحة حتى أعرف عيبي أفضل وأصلحه أكثر وعندما أكون علــي قــدر من الحسن والفضل سوف يحترمني الناس أكثر .

حيث يتعرض النص لموقف من المواقف بين الأسد والجمل يــأمر فيــه الأســد الجمل أن يتكلم بصراحة حتى يمكنه أن يعرف عيوبه ويصلحها مستخدما في ذلــك زمــن المضارع (بدانم ، اصلاح كنم ، باشم) وجزاء الشرط أو النتيجة المترتبة علي ذلــك هــي أنه سيحبه الجميع ويتحرمونه في المستقبل (دوست خواهند داشت).

ويمكن توضيح ذلك بالشكل التالي:

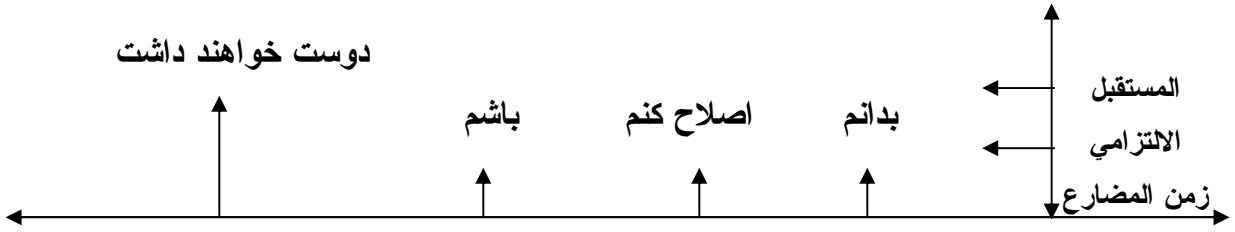

(١) مهدي آذريزدي : قصة هاي مرزبان نامه ، ص ٦٢ .

وفي النص التالي أيضا :

– وبراي آزادي بيگناه گواهي بدهي دليل حوانمردي ونيكي تواست واگر يك نفر با تو دشمن مي شود در برابر تو چند نفر دوست حق برست پيدا خواهي كرد وخود شيرهم با تو دوست خواهد شد (١).

الترجمة : وتشهد من أجل نجاة البرئ ، وهذا دليل علي مروءتك وطيبتك ، ولو يعاديك أحد ما ، فسوف يناصرك عدد من الأصدقاء العارفين للحق ، وسوف يحبك الأسد نفسه .

حيث تحول الكاتب من استخدامه لزمن المضارع إلي زمن المستقبل وفقا لسياق الحال في داخل النص ، حيث يتعرض الفأر لموقف من المواقف يتطلب فيه الشهادة منه؛ لنصرة الحق ونجاة البرئ، مستخدما الكاتب لذلك زمن المضارع بالترتيب (بدهي، مي شود) ثم يأتي جزاء الشرط للعمل السابق وهو حب الأسد وانتصار الحق وذلك في زمن المستقبل (پيدا خواهي كرد ، دوست خواهد شد).

(١) مهدي آذريزدي : قصة هاي مرزبان نامه ، ص ٦٦ .

الخـــاتـــمـــة

من خلال البحث والتدقيق في المجموعة القصصية مرزبان نامه لاحظت العديد مــن الظواهر اللغوية الجديرة بالدراسة في أبحاث منفردة مثل الحــذف فــي أركــان الجملــة والتقديم والتأخير والجملة الإنشائية ودورها في السياق وغير ذلك من الظواهر اللغوية ، وحيث إن هذه الدراسة قد اهتمت بأثر السياق في التحول بين الأفعال فقد وضــعت يــدي علي أهم وأبرز جوانب التحول عند مهدي آذريزدي مــن خــلال مجموعتــه القصصــية مرزبان نامه ، وأثر سياق الحال علي هذا التحول وأهمية دلالة الزمن في السياق مبتــدئا في هذا البحث بأهم صور التحول بين أزمنة الماضي التي وردت في مرزبان نامه ثم بين أزمنة الماضي والمضارع كما وضحت ذلك التحول بالرسوم والأشكال التوضيحية من أجل التيسير علي القارئ في فهم البحث ودلالته .

وقد توصلت في هذا البحث إلي عدة نتائج وهي :

١- جاء التحول بين أزمنة الماضي المختلفة بشكل ملحوظ فــي المجموعــة القصصــية "مرزيان نامه" ، وكان أبرزها التحول من الماضي المطلق إلــي بــاقي أزمنــة الماضــي (المستمر والقريب والشكي والبعيد). وقد جاءت صيغة الماضي الملمــوس نــادرة فــي "مرزيان نامه " في حين لم يستخدم مطلقا بعض صيغ الماضي الأخرى التــي وردت فــي قواعد اللغة الفارسية مثل الماضي النقلي المستمر والماضي الأبعد.

٢- كانت ظاهرة التحول من الماضي إلي المضارع الالتزامي أو المضارع الإخباري هــي الأبرز في المجموعة القصصية مرزبان نامه وقد ذكرت هذه الصور وأثر سياق الحال في هذا التحول وبينت ذلك بالرسم التوضيحي الذي ضمنته لكل نمــوذج أوردتــه فــي هــذه الصور.

٣-كانت ظاهرة التحول من المضارع إلي المستقبل هي الأكثر تــداولا فــي المجموعــة القصصية مرزبان نامة عن التحول من الماضي إلي المستقبل وقــد ذكــرت صــور هــذا التحول بالتوضيح وأثر سياق الحال في ذلك التحول .

٤- ظهر أثر سياق الحال أيضا جليا في التحول من الماضي أو المضــارع إلــي المبنــي للمجهول ، وذلك لإخفاء الفاعل خوفا منه أو جهلا به أو تقليلا من شأنه ،حسبما ورد في السياق.

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر والمراجع العربية والمعربة:

(١) أحمد كمال الدين حلمي (دكتور): مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي، جامعة الكويت ، الكويت ١٩٩٣م.

(٢) أحمد مختار عمر (دكتور):علم الدلالة، عالم الكتب ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ١٩٩٨م.

(٣) آمال حسين (دكتور) : المضامين الدينية والمذهبية في المجموعة القصصية الأربعة عشر المعصومين لمهدي آذريزدي ، مطبعة الشرق الحديثة ، سوهاج ٢٠٠٨م.

(٤) تمام حسان (دكتور) : البيان في روائع القران ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٢ م.

(٥) ←———— : اللغة العربية معناها ومبناها ، الطبعة الثانية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٩م.

(٦) جون ليونز : اللغة والمعني السياق ، ترجمة د.عباس صادق عبد الوهاب ، الطبعة الأولي ، دار الشئون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٨٧م.

(٧) ستيفن أولمان : دور الكلمة في اللغة ، ترجمة د.كمال بشر،دار غريب للطباعة ، ط١٢، القاهرة ١٩٩٧م

(٨) عاطف مدكور (دكتور): علم اللغة بين التراث والمعاصرة ، القاهرة ١٩٨٧م.

(٩) عبد الكريم محمد حسن (دكتور): في علم الدلالة ، دار المعرفة الجامعية القاهرة ١٩٩٧م.

(١٠) فريد عوض حيدر (دكتور): نظرية سياق الحال في الدرس الدلالي، مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠٠٥م.

(١١) عزة شبل محمد (دكتور): علم لغة النص النظرية والتطبيق ، مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠٠٧م.

(١٢) محمد حماسة عبد اللطيف (دكتور): النحو والدلالة مدخل لدراسة المعني النحوي الدلالي ، دار الشروق ، القاهرة ٢٠٠٠م.

(١٣) محمود السعران (دكتور): علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربــي،ط٢ القاهرة ١٩٩٧م.

ثانيا : المراجع الفارسية:

(١) ابراهيم جعفر بگلو : دستور زبان صوري وگشتاري ،چاپ اول ، چاپ رستم خاني ، تهران ١٣٧٣ هــ . ش.

(٢) پرويز ناتل خانلري (دكتر) : دستور زبان فارسي ،چاپ چهارم ، چابخانه حيدرى ، بنياد فرهنگ ايران ، تهران ١٣٥١ هــ . ش.

(٣) جين اچسون : زبانشناسي همگاني ، ترجمهء دكتر حسين وثوقي، چابخانه علوي ، تهران ١٣٧٦ هــ . ش .

(٤) حسن احمد گيوي (دكتر) وحسن انوري (دكتر) : دستور زبان فارسي٢ ، ويرايش دوم، چاپ بيستم ، مؤسسهء انتشارات فاطمي ، تهران ١٣٧٧ هــ . ش.

(٥) خسرو فرشيد ورد (دكتر) : جملة وتحول آن در زبان فارسي ، چاپ دوم ، مؤسسه انتشارات امير كبير ، تهران ١٣٧٨ هــ . ش.

(٦) ع. خيامــپور (دكتر) : دستور زبان فارسي ، چاپ يكم ، چابخانه شفق ، تهران ١٣٣٣ هــ. ش .

(٧) طلعت بصاري (دكتر) : دستور زبان فارسي ، چاپ اول ، كتابخانه طهوري ، زبان فرهنگ ايران ٤٤ ، تهران ١٣٤٥ هــ .ش.

(٨) عبد الرحيم همايونفرخ : دستور جامع زبان فارسي ، چاپ دوم، مطبوعــاتي علــي أكبر علمي ، تهران ١٣٣٩ هــ . ش.

(٩) محمود جواد شريعت (دكتر): دستور زبان فارسي ، چاپ سوم ، انتشارات اساطير ، تهران ١٣٦٧ هــ . ش .

(١٠) محمد جواد مشكور (دكتر) : دستور نامه در صرف ونحو زبــان فارســى، چــاپ سيزدهم ، انتشارات شرقي ، تهران ١٣٦٨ هــ . ش.

(١١) محمد خليل رجائي : معالم البلاغة در علم معـاني وبيـان وبـديع ، چـاپ دوم ، چابخانهء دانشگاه پهلوي ، تهران ١٣٥٣ هـ . ش.

(١٢) محمد دبير سياقي (دكتر) : دستور زبان فارسى ، چاپ بطريق افسـت ، تهـران ١٣٥٢ هـ. ش .

(١٣) مهدي آذريزدي : قصه هاي مرزبان نامه ، قصة هاي خوب بـراي بچـه هـاي خوب، جاب ست وسوم ، مؤسسهء انتشارات امير كبير ، چاپخانـه سـيهر ، تهـران ١٣٧٨هـ. ش.

(١٤) مهرانگيز نوبهار : دستور كار بردي زبان فارسي ، چاپ اول ، چابخانه حـافظ ، قم ١٣٧٢ هـ . ش .

ثالثا:المراجع الأجنبية و شبكة المعلومات :

1-Mohammed Naguib Aref : Dictionnaire de linguistique , caire, 1993. .

2- www.Iran-Newspaper.com

3- www.persian-languagre.org

4- www.magiran.com

5- www.iranank.info

رابعا : الموسوعات والدوريات العلمية :

** باللغة العربية:

(١) إبراهيم أصبان (دكتور): السياق بين علماء الشريعة والمدارس اللغوية الحديثـة ، مجلة الأحياء، العدد ٢٥٠، الرباط ٢٠٠٧ م .

(٢) ابن منظور : لسان العرب،المجلـد العاشـر،الطبعة الأولـى، دار صـادر بيـروت، بيروت١٩٩٠م.

(٣) تمام حسان(دكتور): قرينة السياق، الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد المئوي لكلية دار العلوم ، مطبعة عبير للكتاب ، القاهرة ١٩٩٣م.

** باللغة الفارسية :

(١) علي اكبر دهخدا : لغتنامه دهخدا ، چاپ اول ، مؤسسة انتشارات وچـاپ دانشـگاه تهران ١٣٧٣ هـ . ش.